مسرحنا

نائب رئيس مجلس الإدارة
محمد عبد الحافظ ناصف

رئيس التحرير
محمد الروبى

السنة السابعة عشرة ⁝ العدد 928 ⁝ الإثنين 09 يونيو 2025

أسبوعية تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة

مهرجان المسرح المصري يكسر مركزية القاهرة

أحمد هاشم صوت العقل ..وداعا

المهرجان القومي للمسرح المصري

«في كل مصر» في دورته الـ١٨

محمد رياض: كسرنا مركزية القاهرة.. المسرح للجميع في كل ربوع الوطن

في خطوة غير مسبوقة، أعلنت إدارة المهرجان القومي للمسرح المصري برئاسة الفنان محمد رياض، أن الـدورة الثامنة عشرة، التي تنظمها وزارة الثقافة المصرية برئاسة الأسـتـاذ الدكتور أحمد فـؤاد هنو، ستشهد لأول مرة خروج فعاليات المهرجان إلى محافظات مصر المختلفة، تطبيقًا لشعار الدورة الحالية: «المهرجان في كل مصر».

تأتي هذه الخطوة في إطار رؤية شاملة تسعى إلى كسر مركزية الفعل الثقافي وتقديم المسرح كحق أصيل لكل مواطن مصري، من خلال الوصول إلى أماكن لم تكن تحظى سابقًا بفرص متكافئة في الاستفادة من الفعاليات الثقافية الكبرى، وتتعاون إدارة المهرجان مع الهيئة العامة لقصور الثقافة برئاسة اللواء خالد اللبان.

وقد تم اختيار أربع محافظات رئيسية لتمثل أقاليم مـصر الجغرافية، هي: محافظة أسيوط ممثلة للوجه القبلي، ومحافظة الإسكندرية ممثلة للوجه البحري، ومدينة طنطا بمحافظة الغربية ممثلة لوسط الدلتا، ومحافظة بورسعيد ممثلة لإقليم القناة، وتنطلق هذه الفعاليات قبل بـدء المهرجان رسميًا في القاهرة، وتتضمن تقديم العروض المسرحية الفائزة في الدورة السابعة عشرة، إلى جانب إقامة ورش فنية متخصصة، ونـدوات نقدية، وماستر كلاس مع نخبة من المخرجين والفنانين، في إطار برنامج فني وتوعوي متكامل.

وأكد الفنان محمد رياض رئيس المهرجان أن هذه الخطوة تمثل تحقيقًا فعليًا لهدف استراتيجي للمهرجان يتمثل في ترسيخ مفهوم العدالة الثقافية والوصول بالمنتج المسرحي إلى كل ربـوع الوطن، وقـال: "نحن نؤمن أن المسرح ليس حكرًا على العاصمة، بل هو رسالة اجتماعية وفكرية لابد أن تصل إلى كل فئات المجتمع، ومن هنا جاءت فكرة التوسع الجغرافي التي نبدأ تنفيذها في هذه الـدورة، على أن تستمر وتتسع في السنوات المقبلة".

ومـن المـقـرر أن تُعلن قريبًا مواعيد العروض في المحافظات الأربعة وتفاصيل الـورش والفعاليات المصاحبة، تمهيدًا للانطلاق الرسمي للدورة الثامنة عشرة من المهرجان في القاهرة.

حسن عبد الهادي

البيت الفني للمسرح

يعلن برنامج عروض عيد الأضحى بالقاهرة والإسكندرية

في إطار احتفالات وزارة الثقافة بعيد الأضحى المبارك، وتحت رعاية الأستاذ الدكتور أحمد فـؤاد هنو وزيـر الثقافة، و في إطـار أنشطة قطاع المـسرح برئاسة المخرج خالد جلال،و ضمن خطة البيت الفني للمسرح برئاسة الفنان هشام عطوة، يقدم البيت الفني للمسرح عروضه المسرحية لموسم عيد الأضحى المبارك بالقاهرة والإسكندرية، وذلك ابتداءً من ثاني أيام العيد.

تقدم فرقة المـسرح الحديث عـرض "سجن النسا" تأليف فتحية العسال، وإخراج يوسف مـراد منير، في التاسعة مساءً على المسرح الكبير بمسرح السلام، كما تقدم فرقة المسرح الكوميدي عرض "كازينو" تأليف وأشعار أيمن النمر، وإخراج عمرو حسان، في الثامنة مساءً على قاعة يوسف إدريس بمسرح السلام.

أما فرقة مسرح الطليعة، فتقدم عرض "كارمن" تأليف محمد علي إبراهيم، وإخـراج ناصر عبد المنعم، في التاسعة مساءً على قاعة زكي طليمات، كما تقدم عرض "لعبة النهاية" تأليف صمويل بيكيت، وإعداد وإخراج السعيد قابيل، في الثامنة مساءً على قاعة صلاح عبد الصبور.

أما فرقة مسرح الغد فتقدم العرض المسرحي "حكايات الشتا" تأليف إبراهيم الحسيني، وإخـراج محمد عـشري، في الثامنة والنصف مـسـاءً عـلى مـسرح الغد بالعجوزة، بينما تقدم فرقة مسرح الشباب العرض المسرحي "الفندق" إعداد فادي نشأت، وإخراج محمد الطايع، في السابعة مساءً على مسرح أوبرا ملك.

و تقدم فرقة المسرح القومي للأطفال، عرض "مملكة الحواديت" تأليف وأشعار وليد كمال محمد، وإخـراج إيهاب ناصر عبد الغني، في السابعة والنصف مساءً على مسرح متروبول بالعتبة ، كما تقدم فرقة مـسرح القاهرة للعرائس عرض "قطرة ندى"من إخـراج رضا حسانين، في الثامنة مساءً على مسرح القاهرة للعرائس، بينما تُعرض مسرحية "أسطورة أرض الفراولة" من إنتاج فرقة المسرح القومي للأطفال، تأليف سامح عثمان، وإخـراج علي عثمان، في الثامنة مساءً على مسرح الحديقة الدولية.

وفي الإسكندرية، تقدم فرقة مسرح الإسكندرية عرض "حازم حاسم جدًا" تأليف وليد يوسف، وإخـراج محمد مرسي، في الثامنة مساءً على مسرح ليسيه الحرية.

برنامج وزراة الثقافة

للاحتفاء بعيد الأضحى المبارك بالقاهرة والمحافظات

أنشطة فنية وثقافية وعروض مسرحية وسينمائية وحفلات غنائية مجانية من القاهرة حتى حلايب وشلاتين

اعتمد الدكتور أحمد فؤاد هنو، وزير الثقافة، أجندة فعاليات الوزارة، احتفاءً بعيد الأضحى المبارك، وذلك بمشاركة قطاعات وهيئات الوزارة المنتشرة بأرجاء الجمهورية، وتتضمن مجموعة من الفعاليات المتنوعة: المسرحية، والسينمائية، ورش العمل الإبداعية، الحفلات الموسيقية، الأنشطة الموجهة للأطفال، واحتفاليات الفنون الشعبية.

وأكد الدكتور أحمد فؤاد هنو، أن وزارة الثقافة تسعى إلى تقديم محتوى متنوع يأتي في سياق رؤية شاملة تستهدف دعم الأطفال والنشء والمرأة وذوي الهمم، ومختلف الشرائح العمرية والمجتمعية.

مشيرًا إلى تواصل جهود الوزارة لإتاحة الفعاليات الثقافية والفنية في مختلف ربوع الوطن، موجهًا دعوته للأسرة المصرية من أجل استثمار هذه الأيام بالتفاعل مع الأنشطة الثقافية التي تُقدّمها الوزارة احتفاءً بهذه المناسبة.

ويتضمن برنامج فعاليات أجندة الاحتفاء بالعيد، الآتي:

- الهيئة العامة لقصور الثقافة

أعدت الهيئة العامة لقصور الثقافة، برئاسة اللواء خالد اللبان، برنامجًا ثقافيًا وفنيًا متنوعًا بالقاهرة والمحافظات، بإشراف الكاتب محمد عبدالحافظ ناصف، نائب رئيس الهيئة، وتُنفذ الفعاليات بالمجان، وتتنوع ما بين عروض الفنون الشعبية والموسيقى العربية، أفلام "سينما الشعب"، والعروض المسرحية، بالإضافة إلى المسابقات الترفيهية والثقافية والأنشطة المخصصة للأطفال، حيث:

▪ عروض مسرحية وحفلات غنائية مجانية

يستقبل مسرح السامر بالعجوزة العرض المسرحي الكوميدي "نويزي T.V"، ويُعرض طوال أيام العيد بالمجان في التاسعة مساءً، والعرض من إنتاج فرقة السامر المسرحية بإدارة محمد النبوي، تأليف وأشعار مصطفى موسى، بطولة حمدي عباس، محمد نشأت، رامي رمزي، سمر الشاذلي، مروة الصباحي، مصطفى موسى، وأحمد معروف، ديكور محمد فتحي، أزياء هبة مجدي، ألحان علاء غنيم، ماكياج رحاب طايع، استعراضات عربي محمد، مونتاج مادة فيلمية وجرافيك محمود صلاح حامد، إضاءة محمود علاء، مخرج منفذ محمد صفوت، وإخراج نهال أحمد.

وفي يوم الاثنين ٩ يونيو، تُقدم فرقة النيل للموسيقى والغناء الشعبي، حفلًا فنيًا بالمتحف القومي للحضارة في تمام الثامنة مساءً، كما تقدم فرقة مصطفى كامل للموسيقى العربية حفلًا موسيقيًا، الثلاثاء ١٠ يونيو، بنادي ٦ أكتوبر بالقاهرة، في الثامنة مساءً.

عروض فنية ومسرح عرائس ومسابقات للأطفال والمرأة وذوي الهمم في كل المحافظات

"سينما الشعب" تعرض أفلام العيد بـ 40 جنيهًا في 20 موقعًا ثقافيًا

▪ أفلام العيد بـ"سينما الشعب" في ٢٠ موقعًا ثقافيًا بالمحافظات

تطرح الهيئة أفلام عيد الأضحى المبارك في ٢٠ قصرًا ومركز ثقافة بالمحافظات، من خلال مشروع "سينما الشعب"، بسعر موحد ومُخفض ٤٠ جنيهًا للتذكرة، وتنطلق الحفلات بجميع المواقع من العاشرة صباحًا حتى الثانية عشرة منتصف الليل.

حيث يُعرض فيلم "ريستارت" في ١٠ محافظات كالتالي: قصر ثقافة روض الفرج بالقاهرة، مكتبة البحر الأعظم بالجيزة، مسرح ٢٣ يوليو بالمحلة الكبرى، المركز الثقافي بطنطا بالغربية، المركز الثقافي بكفر الشيخ، قصر ثقافة الأنفوشي بالإسكندرية، قصر ثقافة قنا، سينما هيبس بالوادي الجديد، قصر ثقافة ببا ببني سويف، قصر ثقافة شرم الشيخ بجنوب سيناء، وقصر ثقافة أسيوط.

ويُعرض فيلم "المشروع X" في ١٠ مواقع بـ٨ محافظات كالتالي: قصر السينما بجاردن سيتي بالقاهرة، قصر ثقافة القناطر الخيرية بالقليوبية، قصر ثقافة أبو المطامير وقصر ثقافة دمنهور بالبحيرة، قصر ثقافة الزقازيق بالشرقية، قصر ثقافة الإسماعيلية، قصر ثقافة العريش بشمال سيناء، سينما السادات بالمنوفية، بالإضافة إلى سينما قصر ثقافة نجع حمادي بقنا، والمقرر افتتاحها يوم وقفة عيد الأضحى المبارك.

- إقليم القاهرة الكبرى وشمال الصعيد

يشهد إقليم القاهرة الكبرى وشمال الصعيد الثقافي، الذي يضم محافظات: "القاهرة، الجيزة، القليوبية، الفيوم، وبني سويف"، عدة فعاليات، تنطلق من محافظة القليوبية، مع احتفالية فنية يوم السبت ٧ يونيو، بمركز شباب سنديون، في تمام السادسة مساءً، وتتضمن عرضًا فنيًا لفريق كورال بيت ثقافة سنديون، وفقرات استعراضية، فواصل من أوبريت الليلة الكبيرة، وعروض الأراجوز.

كما يشهد كل من مركز شباب قها، مركز شباب مشتهر، وبيت ثقافة أبو زعبل، في اليوم ذاته، عروضًا فنية للأطفال ومسابقات ترفيهية وثقافية، بجانب ورش فنية بمشاركة نخبة من الفنانين التشكيليين، وتنتقل الفعاليات إلى قصر ثقافة القناطر، يوم ٨ يونيو، حيث يشهد احتفالية في السابعة مساءً، تتضمن عرض موسيقى عربية، وورشة فنية ولقاء شعريًا.

وفي محافظة بني سويف، تُقام احتفالية بقصر ثقافة بني سويف، يوم ٨ يونيو في السابعة مساءً، تشمل عروضًا فنية ومسرح عرائس وورشة فنية للأطفال.

وفي محافظة الفيوم، يستقبل نادي المحافظة يوم ٩ يونيو، احتفالية تتضمن عرض موسيقى عربية، مسرح عرائس، وفقرة رسم على الوجه، وذلك في تمام الثامنة مساءً.

وفي محافظة الجيزة، تشهد مكتبة البحر الأعظم، يوم ٩ يونيو عرض مسرح عرائس، وفقرة التنورة المميزة في الثامنة مساءً.

أما محافظة القاهرة، فتشهد احتفاليتين، في اليوم ذاته، الأولى في الخامسة مساءً بقصر ثقافة المطرية، والثانية بقصر ثقافة روض الفرج في السادسة مساءً، ويُحييها فرقة القاهرة للإنشاد الديني.

- إقليم القناة وسيناء

وفي إقليم القناة وسيناء الثقافي، تُقدم الهيئة فعاليات متنوعة بمحافظات: "الإسماعيلية، السويس، بورسعيد، شمال سيناء، وجنوب سيناء".

ويشهد قصر ثقافة بورسعيد عرضين فنيين، الأول يوم ٧ يونيو لفرقة بورسعيد للآلات الشعبية في تمام التاسعة مساءً، والثاني يوم ٨ يونيو لفرقة بورسعيد فنون شعبية (أطفال).

وفي محافظة الإسماعيلية، يشهد مركز شباب الشيخ زايد عرضًا فنيًا لفرقة الآلات الشعبية يوم ٧ يونيو، في الثامنة مساءً، يليه يوم ٨ يونيو عرضًا فنيًا لفرقة الفنون الشعبية، ويُصاحب العروض فقرة مسرح عرائس للأطفال.

وفي محافظة السويس، تنطلق الفعاليات يوم الأحد ٨ يونيو مع عرض فني لفرقة السويس للآلات الشعبية، يليه عرض فني لفريق الكورال، وذلك بحديقة تنمية المجتمع بالصباح، في تمام الثامنة مساءً، وتتجدد الفعاليات يوم الإثنين ٩ يونيو، بالإضافة إلى ورش فنية للأطفال.

وفي محافظة شمال سيناء، تقام الاحتفالات بقصر ثقافة العريش، وتشمل عرضًا فنيًا لفرقة مواهب العريش يوم السبت ٧ يونيو في الثامنة مساءً، وآخر لفرقة الفنون الشعبية يوم الإثنين ٩ يونيو يعقبه عرض مسرح عرائس.

أما في محافظة جنوب سيناء، فتُقدم فرقة الطفل للفنون الشعبية عرضًا فنيًا على المسرح الصيفي بالطور، في الثامنة مساءً السبت ٧ يونيو، بالإضافة إلى عرض فني لفرقة كورال الطفل يشهده قصر ثقافة شرم الشيخ.

ويستقبل المسرح الصيفي بالطور، يوم الأحد ٨ يونيو عرضًا لفرقة التلقائيين (أطفال)، بينما يستقبل قصر ثقافة شرم الشيخ عرضًا لفرقة الطفل للفنون الشعبية.

إقليم شرق الدلتا

تقدم الهيئة في إقليم شرق الدلتا الثقافي أنشطة متنوعة بمحافظات: "الشرقية، الدقهلية، دمياط، وكفر الشيخ"، تبدأ يوم ٧ يونيو، حيث تشهد محافظة الدقهلية حفلًا فنيًا لفرقة المنصورة للفنون الشعبية، بنادي النيل في السادسة مساءً، بجانب احتفالية في التاسعة مساءً ببيت ثقافة زكريا الحجاوي، تتضمن عرضًا فنيًا لفرقة المطرية التلقائية للسمسمية، وعرض مسرح عرائس.

وتنتقل الفعاليات يوم ٨ يونيو إلى بيت ثقافة تمي الأمديد مع عرض فني لفرقة الإنشاد الديني في تمام الحادية عشرة صباحًا، بينما تقدم فرقة المنصورة يوم ١٠

جريدة كل المسرحيين

يونيو عرضًا فنيًا بنادي النيل في السادسة مساءً.

وفي محافظة الشرقية، تنطلق الفعاليات مع عرض عرائس ماريونت يوم ٧ يونيو بقصر ثقافة الزقازيق، بجانب عرض فني لفرقة الشرقية لفنون الأراجوز، وآخر لكورال أطفال فريق صفط الحنا، وذلك ببيت ثقافة أبو حماد في السابعة مساءً.

ويشهد يوم ٩ يونيو عرضًا فنيًا لفرقة القلب الصافي لذوي الهمم بقصر ثقافة ديرب نجم في الثامنة مساءً، بجانب عرض فني لفرقة الشرقية للأراجوز ببيت ثقافة القنايات، وآخر لفرقة بلبيس للموسيقى العربية في الثامنة مساءً بقصر ثقافة بلبيس، بينما يستقبل قصر ثقافة فاقوس عرضًا فنيًا لفرقة الموسيقى العربية.

وفي محافظة دمياط، تشهد الحديقة المركزية بدمياط الجديدة عرضين فنيين يومي ٨ و٩ يونيو، الأول لفرقة الاستعراض والدراما الحركية في السابعة مساءً، والثاني لفرقة الموسيقى والغناء الشعبي.

أما في محافظة كفر الشيخ، تقدم فرقة دسوق للآلات الشعبية عرضًا فنيًا يوم ٨ يونيو بقصر ثقافة دسوق في الثالثة مساءً، يليه يوم ٩ يونيو عرض فني لفرقة كفر الشيخ للموسيقى العربية بالمركز الثقافي في السادسة مساءً.

إقليم جنوب الصعيد

تقدم الهيئة بإقليم جنوب الصعيد الثقافي، الذي يضم محافظات "أسوان، البحر الأحمر، الأقصر، وقنا"، برنامجًا فنيًا، تنطلق فعالياته من محافظة قنا أول أيام عيد الأضحى مع عرض فني لفرقة الطفل للفنون الشعبية بقصر ثقافة قنا في الثامنة مساءً، بالإضافة إلى عرض فني يوم ٨ يونيو لفرقة قصر نجع حمادي للإنشاد الديني بقصر ثقافة نجع حمادي.

ويشهد قصر ثقافة السباعية بأسوان، يوم ٧ يونيو، عرضًا فنيًا لفرقة الطفل للإنشاد الديني، يليه يوم ٨ يونيو عرض فني لفرقة الإنشاد الديني.

وفي محافظة الأقصر يُقدَّم عرض فني لفرقة أطفال الأقصر للفنون الشعبية، بجانب فقرة التنورة وورش متنوعة، وذلك يوم ٧ يونيو بقصر ثقافة الأقصر في الثامنة مساءً، يليه يوم ٨ يونيو عرض اسكتش مسرحي بعنوان "فرحة العيد"، ومعرض للمنتجات الخزفية والتراثية، وأمسية شعرية وفقرات متنوعة للأطفال، وذلك في الثامنة مساءً بقصر ثقافة الطارف، وفي يوم ٩ يونيو يُقدِّم كورال الأطفال عرضًا فنيًا، يعقبه ورشة فنية، وذلك بقصر ثقافة حاجر العديسات.

أما محافظة البحر الأحمر، فتشهد احتفالية تتضمن عرضًا فنيًا لفرقة الغردقة للفنون الشعبية، وآخر لعرائس الماريونت، وذلك يوم ٨ يونيو بقصر ثقافة الغردقة في السابعة مساءً، وتتواصل يوم ٩ يونيو مع احتفالية ببيت ثقافة القصير تشمل فقرات فنية ومسابقات ترفيهية.

وتقدم فرقة حلايب للفنون التلقائية عرضًا فنيًا يوم ١٠ يونيو بقصر ثقافة حلايب في الثامنة مساءً، بجانب احتفالية أخرى يوم ١٢ يونيو ببيت ثقافة سفاجا تشمل أمسية شعرية، وورشًا وفقرات فنية للأطفال.

إقليم غرب ووسط الدلتا

يقدم إقليم غرب ووسط الدلتا الثقافي فعاليات مكثفة بمحافظات: "البحيرة، الإسكندرية، الغربية، مطروح، والمنوفية"، وتُستهل باحتفالية بمدينة بشاير الخير بمحافظة الإسكندرية، يوم ٥ يونيو، وتتضمن ورشًا وعروضًا فنية، ومسابقات ثقافية وترفيهية، وتوزيع هدايا عينية على الأطفال، وذلك في تمام الحادية عشرة صباحًا.

وتتواصل الفعاليات مساء يوم ٩ يونيو مع احتفالية بقصر ثقافة الشاطبي، تتضمن: عرضًا فنيًا لفرقة أطفال وطلائع الشاطبي، وآخر لفرقة الإسكندرية لفنون متحدي الإعاقة، بجانب مسابقة ثقافية.

وفي محافظة البحيرة، يشهد قصر ثقافة وادي النطرون في العاشرة مساء يوم السبت ٧ يونيو عرضًا فنيًا لفرقة أطفال وطلائع الشاطبي، يليه يوم الأحد ٨ يونيو عرضًا فنيًا لفرقة أطفال أوبرا عربي.

وفي محافظة الغربية، يشهد نادي المعلمين عروضًا فنية لمواهب قصر ثقافة طنطا يوم ٧ يونيو في السابعة مساءً، وتتواصل الفعاليات يوم ٩ يونيو مع احتفالية بالنادي الرياضي بكفر الزيات في الثامنة مساءً، تتضمن أمسية شعرية وفقرة ابتهالات دينية، بالإضافة إلى معرض فني بمكتبة محلة أبو علي الثقافية.

وفي محافظة مطروح، تقدم فرقة مطروح للفنون الشعبية عرضًا فنيًا يوم ٧ يونيو بالنادي الاجتماعي في السابعة مساءً، بالإضافة إلى عرض فني يوم ٩ يونيو لكورال قصر الطفل في التاسعة مساءً.

وفي محافظة المنوفية، تبدأ الاحتفالات ببيت ثقافة سرس الليان يوم ٥ يونيو في تمام الحادية عشرة صباحًا، وتتواصل الفعاليات في ثاني أيام عيد الأضحى مع احتفالية ببيت ثقافة تلا في الرابعة مساءً.

كما يشهد قصر ثقافة شبين الكوم فقرات فنية متنوعة في ثالث ورابع أيام العيد في السابعة مساءً، فيما يقدم بيت ثقافة ميت أبو الكوم ورشًا وعروضًا فنية للأطفال ومسابقات ثقافية في الحادية عشرة صباحًا.

هشام عباس ثاني أيام العيد على البالون وعروض السيرك من اليوم الأول

"عيد وفرحة" عنوان أنشطة الإسكندرية والمنوفية ومطروح هذا الموسم

ورش فنية وعروض ترفيهية وأنشطة إبداعية وسينمائية متخصصة للأطفال في الحديقة الثقافية بالسيدة زينب وحديقة القومي للطفل بالهرم

إقليم وسط الصعيد

ينفذ إقليم وسط الصعيد الثقافي، الذي يضم محافظات: "المنيا، الوادي الجديد، سوهاج، وأسيوط"، برنامجًا مميزًا تنطلق فعالياته من محافظة سوهاج، مع احتفالية في تمام الرابعة مساء يوم ٦ يونيو بمعهد الأورام، وتتواصل في اليوم الثاني مع احتفالية بمدينة الملاهي لأطفال مؤسسة البنين في العاشرة صباحًا، بالإضافة إلى احتفالية أخرى بدار المسنين يوم ٨ يونيو في الحادية عشرة صباحًا.

فيما يستقبل المسرح الروماني يومي ٩ و١٠ يونيو عروضًا فنية لفرقتي سوهاج للإنشاد الديني وسوهاج للفنون الشعبية، وذلك في السابعة مساءً.

وفي محافظة الوادي الجديد، تُقام احتفالية يوم ٨ يونيو بقصر ثقافة الخارجة، تتضمن عرضًا فنيًا لفرقة الفنون الشعبية، وآخر لفرقة الطفل للفنون الشعبية، وفي يوم ١٠ يونيو يشهد قصر ثقافة موط عرضًا فنيًا لفرقة الفنون التلقائية في تمام الثامنة مساءً، بالإضافة إلى عرض فني لفرقة الفنون التلقائية بالفرافرة، وذلك بمكتبة الطفل والشباب.

أما في محافظة المنيا، فيشهد النادي الرياضي احتفالية يوم ٩ يونيو، تتضمن عرضًا فنيًا لفرقة المنيا للموسيقى العربية، وآخر للفنون الشعبية، وذلك في الثامنة مساءً، بالإضافة إلى عرض فني لفرقة ملوي للفنون الشعبية بالنادي الرياضي بملوي.

قطاع المسرح

يقدم قطاع المسرح، برئاسة المخرج خالد جلال، من خلال الجهات التابعة للقطاع، مجموعة من العروض المسرحية والحفلات الغنائية المتنوعة بالقاهرة والإسكندرية وأسيوط، كالآتي:

البيت الفني للمسرح

يقدم البيت الفني للمسرح، برئاسة الفنان هشام عطوة، ١٠ مسرحيات بالقاهرة والإسكندرية، وهي:

• مسرحية "مملكة الحواديت" تأليف وأشعار وليد كمال محمد، وإخراج إيهاب ناصر عبد الغني، ٧:٣٠ مساءً على المسرح القومي للأطفال.

• مسرحية "قطرة الندى" تأليف وإخراج رضا حسانين، ٨ مساءً على مسرح القاهرة للعرائس.

• مسرحية "حكايات الشتا" تأليف إبراهيم الحسيني، وإخراج محمد عشري، ٨:٣٠ مساءً على مسرح الغد.

• مسرحية "فندق العالمين" إعداد نص فادي نشأت، وإخراج محمد طايع، ٨ مساءً على مسرح أوبرا ملك.

• مسرحية "كارمن" تأليف محمد علي إبراهيم، وإخراج ناصر عبد المنعم، ٩ مساءً على قاعة زكي طليمات بمسرح الطليعة.

• مسرحية "لعبة النهاية" تأليف صمويل بيكيت، إعداد وإخراج السعيد قابيل، ٨ مساءً على قاعة صلاح عبد الصبور بمسرح الطليعة.

• مسرحية "سجن النسا" تأليف فتحية العسال، وإخراج يوسف مراد منير، ٩ مساءً يومي الخميس والجمعة على المسرح الكبير بمسرح السلام.

• مسرحية "الفندق" تأليف وأشعار أيمن النمر، وإخراج عمرو حسان، ٨ مساءً على قاعة يوسف إدريس بمسرح السلام.

• مسرحية "حازم حاسم جدًا" تأليف وليد يوسف، وإخراج محمد مرسي، ٩ مساءً على مسرح ليسيه الحرية بالإسكندرية.

• مسرحية "أسطورة أرض الفراولة" تأليف سامح عثمان، وإخراج علي عثمان، ٨ مساءً على مسرح الحديقة الدولية.

البيت الفني للفنون الشعبية والاستعراضية

يقدم البيت الفني للفنون الشعبية والاستعراضية، برئاسة الفنان تامر عبد المنعم، على مسرح البالون بالقاهرة، حفلًا للفنان هشام عباس، وتقديم العرض المسرحي "نوستالجيا ٨٠ / ٩٠" ثاني أيام عيد الأضحى المبارك.

أما ثالث أيام العيد، فتُقدم عروض لفرقة رضا للفنون الشعبية، وفرقة أنغام الشباب، بالإضافة إلى العرض المسرحي "نوستالجيا ٨٠ / ٩٠"، مع تقديم أفلام سينما الشعب على قاعة صلاح جاهين طوال أيام العيد.

كما تُقام حفلات السيرك القومي بالعجوزة طوال أيام العيد.

وفي الإسكندرية، يُقدم البيت الفني للفنون الشعبية حفلًا للفنان لؤي، بجانب استعراضات للفرقة القومية للفنون الشعبية، وذلك في ثالث أيام عيد الأضحى المبارك على مسرح محمد عبد الوهاب.

وفي محافظة أسيوط، تقدم فرقة أنغام الشباب حفلة غنائية أول أيام العيد.

كما يعرض مركز الهناجر للفنون، برئاسة الفنان شادي سرور، مسرحية "أرتيست" تأليف وإخراج محمد زكي، اعتبارًا من ثاني أيام عيد الأضحى، الساعة ٧ مساءً بقاعة د. هدى وصفي بالمركز.

المركز القومي لثقافة الطفل

ينظم المركز القومي لثقافة الطفل، التابع للمجلس الأعلى للثقافة، بأمانة الدكتور أشرف العزازي، عددًا من الفعاليات الثقافية والفنية المتنوعة بمناسبة عيد الأضحى المبارك، تُقام جميع هذه الأنشطة بالمجان، وتستهدف إدخال البهجة على الأطفال وأسرهم خلال فترة العيد، في أجواء تتكامل فيها الترفيه مع الثقافة، وذلك في موقعين رئيسيين: الحديقة الثقافية بالسيدة زينب، وحديقة الفنون بمقر المركز بالهرم.

تُستهل الفعاليات الثلاثاء ١٠ يونيو في الحديقة الثقافية بالسيدة زينب بمجموعة من الورش الفنية التي تشمل: الرسم على الوجه، تشكيلات ورقية، تلوين الفخار، والرسم الحر، إضافة إلى عرضي "الأراجوز" و"المهرج".

ويُستكمل البرنامج يوم الأربعاء ١١ يونيو بمجموعة الورش الفنية التي تشمل: الرسم على الوجه، تشكيلات ورقية، تلوين الفخار، والرسم الحر، إلى جانب عرض عرائس "الماريونت"، والعرض الاستعراضي لفريق "بنات وبس".

أما يوم الخميس ١٢ يونيو، فتُقام مجموعة الورش الفنية التي تشمل: الرسم على الوجه، تشكيلات ورقية، تلوين الفخار، والرسم الحر، بالإضافة إلى عرض المهرج، وعرض فني مميز لفريق "بنكمل بعض" من الأطفال ذوي الهمم.

وتُختتم فعاليات الحديقة الثقافية يوم الجمعة ١٣ يونيو بورش فنية متنوعة، وعرضي "الأراجوز" و"الماريونت".

أما في حديقة الفنون بمقر المركز القومي لثقافة الطفل بالهرم، فتبدأ الاحتفالات يوم الإثنين ١٦ يونيو، من خلال نادي السينما، وعرض مسرح عرائس، وعرض عرائس ماريونت، إلى جانب نشاط رياضي وورش فنية متنوعة.

وفي يوم الثلاثاء ١٧ يونيو، يُقام حفل توقيع كتاب، إلى جانب استمرار النشاط الرياضي، وعروض مسرح العرائس وعرائس الماريونت، بالإضافة إلى الورش الفنية المختلفة.

مسرحية "أرتيست" على خشبة مسرح الهناجر ثاني أيام العيد

بالمجان طوال أيام العيد..

قصور الثقافة تعرض "نويزي T.V" على مسرح السامر

ضمن احتفالات وزارة الثقافة بعيد الأضحى المبارك، وبرعاية الدكتور أحمد فؤاد هنو وزير الثقافة، تقدم الهيئة العامة لقصور الثقافة، برئاسة اللواء خالد اللبان، العرض المسرحي الكوميدي «نويزي T.V"، على مسرح السامر بالعجوزة.

يقدم العرض بإشراف الكاتب محمد ناصف، نائب رئيس الهيئة، وينفذ من خلال الإدارة المركزية للشئون الفنية، برئاسة الفنان أحمد الشافعي، ويعرض يوميا بالمجان، في التاسعة مساء، طوال أيام العيد.

العرض إنتاج فرقة السامر المسرحية بإدارة محمد النبوي، تأليف وأشعار مصطفى موسى، وإخراج نهال أحمد.

وتدور أحداثه حول مجموعة من العاملين في قناة تلفزيونية، يجدون أنفسهم في موقف غير متوقع، حيث تتعرض القناة لأزمة تتسبب في غياب المذيعين وضيوف البرامج عن الاستوديو.

فيحاول الفريق مواجهة التحدي وتقديم الفقرات على الهواء مباشرة، لتتوالى المفارقات والمواقف الطريفة.

ويقدم العرض رسالة واضحة مفادها أن الإعلام الحقيقي لا يقتصر على نقل الأحداث فقط، بل يتجاوز ذلك ليكون أداة لصناعة الوعي والمساهمة في بناء المجتمع.

"نويزي T.V" بطولة حمدي عباس، مروة الصباحي، محمد نشأت، مصطفى موسى، رامي رمزي، سمر الشاذلي، وأحمد معروف.

ديكور محمد فتحي، أزياء هبة مجدي، ألحان علاء غنيم، ماكياج رحاب طايع، استعراضات عربي محمد، مونتاج مادة فيلمية وجرافيك محمود صلاح حامد، إضاءة محمود علاء، مخرج منفذ محمد صفوت، هيئة الإخراج أحمد أبو سريع، إيمان أمين، أدهم صفوت، صافيناز محمد، ويوسف أنور.

مسرح ٩٠..

يعرض الحارة الشعبية من خلال "ديستوبيا»

قدمت فرقة "مسرح ٩٠" عرضها المسرحى "ديستوبيا"، على مسرح نهاد صليحة داخل أكاديمية الفنون الساعة ٨ مساء يوم الخميس ٢٩ مايو ٢٠٢٥، العرض من تاليف وإخراج: أحمد خالد ويأتى العرض ليواصل مسيرة الفرقة فى تقديم أعمال فنية مميزة يسلط بها الضوء على العديد من القضايا المهمة فى المجتمع المصرى، وفى هذا العرض يصور المجتمع الشعبى من خلال الحارة.

تحدث المخرج أحمد خالد عن العرض المسرحى "ديستوبيا": إن ديستوبيا هو وصف لحارة خبيثة. فالعرض مرتبط بالهوية المحلية بشكل كبير، حيث يقدم رؤية فريدة ومميزة للحارة المصرية وبالإضافة أنه يحمل طابع نسوى مختلف ظهر من خلال شخصيات نسائية لها تكشيل مختلف بالإضافة الى تقديم قضايا متعلقة بالمراة من خلال أحد أبطال العرض، فيقدم صراع الإنسان من أجل تحقيق أحلامه التى يستنكر المجتمع حتى حقه فى التفكير بها حتى وإن كانت مجرد أحلام بسيطة فى عيش حياة هادئة وبسيطة.

فقد أستعان بالواقعية الزائدة فى تصميم الديكور لتظهر خشبة المسرح، كما أنها لو حى شعبى حقيقى، ليكون واقعيًا فى عرض الحكاية.

يأمل المخرج أن يكون حقق تجربة مسرحية بصرية وفكرية مختلفة ومتميزة عرضت الحارة الشعبية الحقيقة على خشبة المسرح.

وتعد فرقة مسرح ٩٠ من أبرز الفرق المستقلة فهى تقدم كل أنواع الفنون، ومنها المسرح فهى تأسست من عام ٢٠١٩ وبدأت فى تقديم الأعمال المسرحية عام ٢٠٢٢ حوالى خمسة أعمال مسرحية منها "العرايس، النبوءة والفناء العظيم، موعد على العشاء والتابعون"، وأخيرًا مسرحية "ديستوبيا".

بسمة عبد الفتاح

الزيارة الأخيرة..

موعد مع الحقيقة لفرقة قصر ثقافة شبين الكوم

قدمت فرقة قصر ثقافة شبين الكوم العرض المسرحى (الزيارة الأخيرة) على مسرح "المركز الثقافى لطنطا" ضمن المهرجان الاقليمى لفرق اقليم غرب ووسط الدلتا فرع ثقافة المنوفية، فى الموسم المسرحى الجديد ٢٠٢٤-٢٠٢٥ التى تنظمه الهيئة العامة لقصور الثقافة، برئاسة اللواء خالد اللبان وبإشراف الكاتب محمد عبدالحافظ ناصف، نائب رئيس الهيئة.

قال المخرج يوسف النقيب فى بلدة "جولين" التى أنهكها الفقر وضربها الخراب، لا يجد أهلها غير الانتظار سلاحًا فى مواجهة الضياع. تنتشر البطالة، تنهار المصانع، وتتلاشى آمال الحياة، حتى تصل إليهم أنباء زيارة السيدة "كلارا" - أغنى امرأة فى العالم - التى كانت فيما مضى فتاة فقيرة عاشت بينهم، ثم رحلت بعد فضيحةٍ غامضة حطّمتها. تعود الآن بعد خمسٍ وعشرين سنة، وسط استقبال أسطورى، ومعها وعد بالخلاص.. لكن بثمن.

فى أول ظهور لها، تفرض كلارا حضورًا ساحقًا: صلبة، ساخرة، محاطة بخدمها، وبدت وكأنها جاءت لا لزيارة بل لتسوية حساب. تعلن عرضها أمام الجميع: "أمنح البلدة مليار جنيه.. مقابل أن يُقتل ألفريد".

ألفريد، الرجل الذى أحبّته يومًا وخانها، والذى شهدت ضده شهادات زور أنه ليس والد طفلها. رجلٌ دمرها فدمر معها كل فكرة عن الرحمة فى داخلها.

البلدة ترتجف، ترفض العرض صراحة، وتدين ما تراه "ابتزازًا أخلاقيًا". لكن مع مرور الوقت، يبدأ التغيير. الناس، واحدًا تلو الآخر، يشترون أشياء جديدة "بالتقسيط".. يتأنقون، يبدّلون مواقفهم.. والقاتل يظل حرًا، لكنه محكوم بالإدانة الصامتة.

«المال يغيّر كل شيء».. شعار غير منطوق، لكنه يصرخ فى كل زاوية من البلدة.

يتحول ألفريد إلى شبح حى، يسير فى شوارع تضيق به. يشعر بأن الكل قد باعه، حتى زوجته وأولاده. يحاول الهروب من مصيره، ولكن لا مفر. الضمير غائب، والمال هو السيد. يحاول أن يستعطف كلارا.. لكنها لم تعد تحب. عادت لتشترى العدالة.. أو ما تبقّى منها.

وفى مشهد ذروة قاتم، يُقتل ألفريد - بصوتٍ صامت - بإجماع جماعى، مغلف بشهادة "قانونية"، وكأن الموت كان قدرًا لا قرارًا.

وفى النهاية، تنال البلدة المليار. تبتسم كلارا، وتغادر. تظل البلدة، مثقلة بثمن الدم، وقد خلعت عنها فقرها.. وضميرها.

قال مهندس الديكور والملابس محمد صلاح اردت كمصمم ديكور أن أؤكد على ما تم طرحه وعلى الفكرة الأساسية فى دراما زيارة السيدة العجوز لدورينمات أردت وأن يكون الديكور بمثابة مكمل لبقية العناصر فى العمل فاخترت بالته لونية من الرماديات والألوان الباهته التى تضفى على المنظر جمود ورتابه فهى قريه عفى عليها الزمن وتجمد فيها كل شىء حتى البشر أصبحوا مثل قريتهم كالموتى ينتظرون المخلص الآتى.. تعمدت على اظهار الخواء فى البانوهات فالابواب يكفى لها أن تكون بستائر وليست ابواب محكمه والنوافذ بلا شبابيك.. فيسهل التدخل فى حياتهم.. كالريح حين تدخل فتقلب البيت رأسا على عقب.. وكما فعلت كلارا حين ظهرت من جديد.. استخدمت

موتيفات كمزلقان القطار الذى أغلق على أهل هذه البلده فى نهاية العمل.. وإشارة مرور القطار.. حين قمت بتصميم العمل لموقع قصر ثقافة شبين قمت بالعمل وفق لمقاسات المسرح لديهم لاتفاجأ لاحقا أنه سيتم تغيير مكان العرض لمسرح المركز الثقافى بطنطا لأجد اختلافًا كبيرًا فى عمق المسرح وفى مقاساته.. واريد التأكيد على أن هذا واجهته فى أكثر من مكان على مستوى الجمهورية فنريد وضع حد لهذا الأمر، وأن تعرض الأعمال حصرًا لمواقعها ولجمهورها.

قال محمود رشاد اجسد شخصية "العمدة" للوهلة الأولى، بدت لى الشخصية نمطية إلى حد كبير، وكان التحدى الحقيقى بالنسبة لى هو أن أحوّلها إلى شخصية حية تمتلك دوافع واضحة، ومبررات منطقية، وغاية تسعى لتحقيقها.

قالت ناهد عبدالنبى العب شخصيه ماتيلدا، نص الزيارة" نُفِّذ سينمائيًا ومسرحيًا، وهو نص غنى للغاية يتناول قضايا نفسية عميقة. يناقش مفهوم العدالة وكيف يمكن أن يتحقق فى غياب الضمير، مؤكّدًا أن العدل، وإن تأخّر، لا بد أن يتحقّق يومًا، لأن الله عز وجل لا ينسى.

كانت هذه الفكرة المتكررة التى تؤمن بها السيدة "ماتيلدا"، زوجة ألفريد، والتى لم يكن خوفها الأكبر من "كلارا" الثرية، بل من عدالة الله التى لا تغيب.

ماتيلدا كانت تملك فقط زوجها وأبناءها وبيتها المستقر، الذى بدأ فى الاهتزاز مع عودة كلارا. لذا، كان من الضرورى ألا أخرج عن الخط الدرامى لهذه الشخصية، التى تحمل مشاعر كثيرة رغم هدوئها الظاهري.

وفى النهاية، أتوجه بالشكر العميق للأستاذ يوسف، الذى منحنى فرصة أداء دور "ماتيلدا" فى مسرحية "الزيارة الأخيرة" للكاتب دورينمات، وهى تجربة استمتعت بها بكل تفاصيلها، وكنت فخورة بالمشاركة فيها مع فريق عمل متميز قدّم عرضًا مشرفًا على خشبة مسرح المركز الثقافى بطنطا.

قال مصطفى كامل العب شخصيه «ألفريد»، وهى من الشخصيات الصعبة والمعقدة نظراً لما تمرّ به من تحولات درامية متعددة على مدار الأحداث. كنت حريصًا على التعمق فى أبعاد الشخصية لفهمها بشكل أعمق، حتى أتمكن من تقديمها بصورة طبيعية ومقنعة. من أكبر التحديات التى واجهتنى أن الشخصية تتواجد على الخشبة معظم الوقت، وهو ما تطلب منى دراسة كل مشهد بعناية، مع الحفاظ على التدرج الدرامى والتطور النفسى الذى يطرأ على الشخصية طوال العرض.

المشاهد التى أقدمها تتنوع بين الرومانسية، والدهاء، والخوف، والانهيار، ما جعل من المهم جداً أن أوازن بينها جميعًا دون أن أفقد ترابط الشخصية. كذلك، عملت على دراسة علاقات "ألفريد" بباقى الشخصيات، خاصة أنه يتفاعل تقريبًا مع جميع من على الخشبة.

أنا سعيد جدًا بهذه التجربة وبالدور الذى قدمته، وأتمنى أن يكون قد وصل إلى الجمهور بشكل جيد وترك لديهم أثرًا.

«الزيارة الأخيرة» عن رائعه فريدريش دورينمات، ومن بطولة فرقه قصر ثقافه شبين الكوم إقليم غرب ووسط الدلتا فرع ثقافه المنوفيه، ومن بينهم: مصطفى كامل، رقيه عادل،ناهد عبدالنبى، محمد زغلول، محمود رشاد، احمد وجيه، نورهان ايمن، حمدى الشيخ عبد الكريم الزغبى، بكر متولى، يوسف ادريس عبد الستار محمد، يوسف محمود، تصميم ديكور وملابس محمد صلاح، تنفيذ ديكور احمد البحارى، تنفيذ ملابس حسام محمد، ماكياج إيمان مندور، إضاءة عبدالله شهاب توزيع توزيع موسيقى محمد جابر تنفيذ موسيقى عبدالله نبيل، غناء شهد البطاوى وهند رمضان دراما حركية كامل على مخرج مساعد محمد جمال، مساعد المخرج أسامة وليد مخرج منفذ أحمد الديب، إخراج يوسف النقيب.

آية عرفة

«الوهم»..

عرض يتجاوز الواقع لفرقة المركز الثقافى فى طنطا

قدمت فرقه المركز الثقافى بطنطا العرض المسرحى (الوهم) ست شخصيات تبحث عن المؤلف على مسرح "المركز الثقافى لطنطا " ضمن المهرجان الاقليمى لفرق اقليم غرب ووسط الدلتا فرع ثقافة الغربية، فى الموسم المسرحى الجديد 2024-2025 التى تنظمه الهيئة العامة لقصور الثقافه برئاسة اللواء خالد اللبان وبإشراف الكاتب محمد عبدالحافظ ناصف نائب رئيس الهيئة.

قال المخرج محمود الفايد يحكى عرض "الوهم» عن رائعة لويجى بيراندياللو ست شخصيات تبحث عن مؤلف.

تدور المسرحية حول ست شخصيات غير مكتملة دراميًا، تم التخلى عنها من قِبل مؤلفها، فتقتحم بروفة مسرحية داخل مسرح حقيقى، بحثًا عن مَن يُكمل قصتهم ويمنحهم حياة على خشبة المسرح.

مع تطور الأحداث، تتقاطع حدود الواقع والخيال، ويبدأ الصراع بين الشخصيات والمخرج والممثلين؛ حيث يُطرح سؤال جوهرى: من هو الحقيقى.. ومن هو الوهم؟

يناقش فى النص رؤية جديدة ومختلفة، بتناول فكرة الوهم كواقع بديل او موازى يتجسد على خشبة المسرح وبيفكك الحدود بين الحقيقة والخيال وهذا يجعل الجمهور فى حالة من التشوش المستمر بين الشخصيات والممثلين، ما يعمق التساؤل حول ماهية الواقع نفسه.

قال مهندس الديكور سمير زيدان تطورت الشخصية الدرامية فى المسرح الإيطالى، وأصبح البحث عن الذات والهوية هو الأساس لكتاب المسرح الايطالى فى القرن الحالى، وأصبح الحفاظ على نمط الشخصية تحديدًا عند براندياللو اساس مع اختلاف الهويه التى يسعى للحفاظ عليها، وكان كسر الإيهام، وهو من سمات مسرحه وجعل الجمهور يتفاعل مع شخصيات العرض وأحداثها للإجابة عن ماهى الحقيقة من خلال مسرح داخل المسرح، ما دفعنى فنيًا إلى الانحياز نحو الواقعية السحرية كمرادف للحقيقه والوهم ودمج العناصر الواقعية بالسحريه ببانوهات تنتمى للواقعية، وقد تكسرت وترى جزءًا منها أو استقر أرضًا ومن تلك البانوهات متيقة لكنيسة من الداخل ومتيقة لكتاب تخرج منه شخصيات ومتيقة أخرى لنافورة وآخرى لشزلونج وشماعة وكلها ديكورات مخزنة لفرقه تجرى بروفات لعرض مسرحى قبل قدوم الشخصيات الست التى تبحث عن مؤلف.

قال محمد سمير: أقدم دور الأب، واجهت صعوبة فى تقديم شخصية الأب لأنها قُدمت كثيرًا من قبل، وكان التحدى أن أقدمها بشكل جديد يليق بالنص المعقد، ويصل للجمهور ببساطة، خاصة فى ظل جمهور طنطا الواعى والمُتابع. تعاونت مع المخرج منذ بروفات الترابيزة لتحديد أبعاد الشخصية ومعاناتها، ودرست تفاصيلها النفسية والمظهرية. عايشت الشخصية لدرجة أثرت على حالتى النفسية، لكن الحمد لله نجحت فى توصيلها للجمهور، الذى تفاعل وفهم الرسالة.

قالت هاجر عزت ألعب شخصية الأم "أماليا"، وهى أم عانت من الإهمال والوحدة منذ زواجها، ثم فقدت ابنها الأول عندما أُخذ منها لتربية مربية. وجدت تعويضًا عاطفيًا فى السكرتير، فهربت معه وأنجبت منه أطفالًا، لكن بعد وفاته ساءت حالتها الصحية والمادية، وانحرفت ابنتها لطريق الرذيلة.

حاولت الأم إنقاذ ابنتها، لكن الأوان كان قد فات. ابنها الأكبر، الذى نشأ بدون أم وبقسوة، رفضها ورفض أخوته. تتوالى المآسى: تموت الطفلة، وينتحر الصغير،

والابن الأكبر ينهار. الأم تبقى وحدها، تعيش ألم الفقد والحسرة، بينما لا أحد يسمع نداءها بوقف هذا الألم المتكرر.

قال أحمد الحسن أؤدى دور الابن، الدور كان معقدًا للغاية بسبب تشابك المشاعر والتناقضات التى يعيشها الشخصية، فهو يعانى من عجز عن التعبير عما يشعر به، ويلازمه شعور دائم بالعار تجاه عائلته، مما يدفعه إلى تجنبهم وعدم الرغبة فى الاستمرار بهذه القصة كى لا يتلوث بماضيهم. يرى أن عائلته هى السبب فى تكوين شخصيته غير المكتملة، التى تتسم بعدم الاستقرار النفسى والعاطفى، والتردد، ونقص الخبرة، والهرب من المسؤولية.

خلال التحضير للدور، تلقيت توجيهات كثيرة من المخرج أستاذ محمود فايد، وكنت أطرح عليه العديد من الأسئلة حول الأبعاد النفسية للشخصية. كما رغبت فى إيجاد رابط عاطفى بين الشخصية ووالدته، فابتكرت فكرة السلسلة التى احتفظ بها منذ الطفولة، والتى تمثل حاجته لرؤيتها وشعوره بالاحتياج إليها، رغم غضبه الشديد منها بسبب اعتقاده أنها تخلت عنه وتزوجت من رجل غير والده. وفى نظره، الأب هو المسئول الأساسى عن كل ما حدث.

قال محمد محسن العب دور المخرج، عندما عُرض على هذا الدور، شعرت بفرحة ممزوجة بشى من الخضة، لأننى أدركت أن تواصلى مع الجمهور سيكون مباشرًا، خارج نطاق خشبة المسرح، مما يتطلب تركيزًا مضاعفًا عن الممثل التقليدى. كان من المطلوب منى أيضًا أن أكسر حدة المأساة التى تحملها الشخصيات الست، وذلك من خلال الروح المرحة والتفاعل الخفيف مع فرقة التمثيل.

تحضيرى للدور كان يعتمد على إيجاد خط درامى واضح للشخصية، منذ لحظة ظهورها حتى نهايتها.

الوهم «عن رائعه لويجى بيراندياللو» ست شخصيات تبحث عن المؤلف، من بطولة فرقة المركز الثقافى بطنطا إقليم غرب ووسط الدلتا الثقافى، فرع ثقافة الغربية، ومن بينهم محمد محسن، زياد ناصر، روز فرج، يوسف لبيب، منه احمد، سلمى الشافعى،عمر أبوعيشة، فارس رضا، محسن احمد، مروان عبدالعزيز (الوهم)، محمد سمير (الأب)، هاجر عزت (الأم)، أحمد الحسن (الابن)، تسنيم عمر (ابنة الزوجة)، احمد الشعراوى (الطفل)، جودى مروان (الطفلة)، جود مصطفى (مدام باتشى)، دراما تورج أحمد عصام، إعداد موسيقى أحمد عفيفى، ديكور وملابس سمير زيدان، تنفيذ ديكور أحمد البحارى، ماكياج بسملة نجم، إضاءة محمود فايد، استعراضات إسلام سمير مخرج منفذ أحمد عفيفى، إخراج محمود فايد.

آية عرفة

مهرجان دبا الحصن للمسرح الثنائي

منصة حوار وتنوع ثقافى دعم متواصل من الشارقة للفنون المسرحية

أضاء مهرجان دبا الحصن للمسرح الثنائى سماء المسرح العربى فى دورته الجديدة، التى أُقيمت خلال الفترة من 23 إلى 27 مايو الماضى، برعاية كريمة من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمى، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة ويرأس المهرجان الاستاذ عبد الله عويس ومدير المهرجان الاستاذ أحمد بورحيمة مدير إدارة المسرح بدائرة الثقافة بالشارقة.

ويُعد هذا الحدث الثقافى محطة فنية مهمة تلتقى فيها التجارب المسرحية العربية فى فضاء من الوعى والحوار الإبداعى.

شهدت دورة هذا العام مشاركة خمسة عروض مسرحية من دول عربية مختلفة، عكست تنوّع التجارب وثراء الطروحات، كان من أبرزها: "17 ساعة" من الإمارات، تأليف يوجين يونسكو إخراج عبدالله محمد "خلاص فردي" من سوريا، تأليف وإخراج سامر محمد إسماعيل "حياة وحلم» من المغرب تأليف وإخراج بولسهام الضعيف، "لتحضير بيضة مسلوقة" من الكويت إعداد وإخراج مصعب سالم، و»بروفايل» من مصر تأليف د. ناهد الطحان إخراج إيناس المصرى

كما تميّز المهرجان بتنظيم ورش تدريبية متخصصة وندوات فكرية أعقبت كل عرض، إلى جانب محور فكرى حمل عنوان "المسرح والحياة"، ناقش علاقة المسرح بالوجود الإنسانى والتجربة اليومية ومن خلال هذا التقرير نستعرض أهم عروض وفعاليات المهرجان والتى جاءت على النحو التالى.

انطلقت فعاليات مهرجان دبا الحصن للمسرح الثنائى فى نسخته الثامنة برعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمى عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، (23 مايو) الماضى بالمركز الثقافى لمدينة دبا الحصن بحضور عبدالله العويس، رئيس دائرة الثقافة رئيس المهرجان، وأحمد بورحيمة، مدير إدارة المسرح مدير المهرجان، والعديد من الفعاليات الفنية المحلية والعربية.

وتم خلال حفل الافتتاح التعريف بمخرجى العروض المشاركة وأبرز الأنشطة التى ستشهدها الدورة الحالية التى تستمر حتى السابع والعشرين من الشهر الجارى.

وشهد جمهور اليوم الأول العرض الإماراتى (17 ساعة) المقتبس من نص "تخريف ثنائي" للكاتب الرومانى الفرنسى يوجين يونسكو، وقدمته فرقة مسرح الشارقة الوطنى، وهو من إعداد وإخراج عبدالله محمد، وأداء نصر الدين عبيدى، وسيدرا الزول، وتدور أحداث العمل بأسلوب كاريكاتورى الخلافات المستمرة بين زوجين تزوجا منذ سبع عشرة ساعة، حول تفاصيل هامشية تبدأ من أمور مثل السكر، والملح، والعسل، كاشفًا عن صراعهما الداخلى الذى يعميهما عن حرب مدمرة تدور فى محيطهما

وتميز العرض بتنوع حلوله البصرية والسمعيّة، حيث اعتمد المخرج على توظيف شاشة عرض (بروجكتور)، وفن خيال الظل، والإضاءة، والموسيقى، والمؤثرات الصوتية، بالإضافة إلى تقنية "مسرح داخل مسرح". وقد منح هذا المزيج العرض إيقاعًا حيويًا وتنقلًا رشيقًا بين مشاهده القصيرة، التى تميزت بالأداء الحركى الحماسى للممثلين.

وفى الندوة النقدية التى تلت العرض، وأدارها المخرج الإماراتى أحمد عبدالله راشد، اثنى المتداخلون على مهارات المخرج ومقاربته الذكية التى أضفت بعدًا فكاهيًا على نص يوجين يونسكو "العبثى"، كما أشادوا بالأداء المتقن للممثلين، والتصور السينوغرافى المبتكر الذى حصر مساحة التشخيص حول فراش الزوجية بخلفيته السوداء، وجعل من سقف الغرفة الذى كان يتداعى مع كل دوى للمدافع فى الخارج ملمحًا بصريًا مؤثرًا فى الصورة الكاملة للعرض.

وثمّن الفنان أحمد الجسمى رئيس المجلس الإدارى لفرقة مسرح الشارقة الوطنى تجربة المهرجان بصفته ملتقى لتفاعل وتواصل التجارب المسرحية المحلية والعربية، وباعتباره منصة راسخة لهذا النوع من العروض المسرحية، مشيراً إلى الدور البناء الذى ظلت تنهض به الشارقة فى دعم الطاقات المسرحية الواعدة، من خلال ما تتيحه لها من فرص وإمكانات التدريب

خمسة عروض عربية وورش فكرية ونقاشات حول "المسرح والحياة»

والتعلم والبروز، وهو ما أكده الدكتور محمد يوسف عضو مجلس إدارة الفرقة فى إفادته بالندوة، وأثنى على الأداء المتميز لفريق العرض.

وشهد جمهور اليوم الثانى للمهرجان الذى يحتفى بعروض الديودراما، العرض السورى "خلاص فردي" من تأليف وإخراج سامر محمد إسماعيل، وتمثيل رغد سليم، ومحمد شما، ويروى العمل حكاية الكاتب المسرحى الأربعينى "عادل"، الذى يعانى من اليأس والكآبة، بينما يسعى لإيجاد نهاية مناسبة لنصه المسرحى. فى أثناء ذلك، تقتحم حياته جودى، الشابة العشرينية المرحة التى تأتى لتنظيف شقته، وسرعان ما تتدخل فى شؤونه وتجادله حول عاداته غير الصحية وأسلوب معيشته الفوضوى، ونظرته المتشائمة إلى الحياة.

ومع تقدم الأحداث، تتداخل عوالم الواقع والخيال فى هذا العرض، ويبدأ عادل برؤية جودى فى صورة حبيبته "ليال" التى تركت وفاتها المأساوية فى حادثة سير أثرًا عميقًا فى نفسه. وبتواصل الحوار بين الاثنين حول مفاهيم الحب، والموت، والحياة، تبدو آراء جودى طفولية وساذجة، إلا أنها تستحوذ على اهتمام عادل، الذى يسعى لاستثمارها فى إثراء الجانب الدرامى لمسرحيته غير المكتملة، التى تدور حول انتحار كاتب نتيجة فقده لحبيبته.

فى الندوة النقدية التى أعقبت العرض، وأدارتها الكاتبة السورية أمينة عباس، أشاد أغلب المتداخلين بـالنص الذى تميز بثرائه فى الثنائيات الضدية، مثل التناقض بين شخصيتى الكاتب والمنظّفة، وتقاطع الخيال والواقع، والمرح والكآبة، والفصحى والعامية، وكذلك اللغة اليومية واللغة الشعرية، ما أضفى عمقًا على الحبكة، وزاد من كثافة وحيوية الصورة المسرحية. كما أثنى بعض المتحدثين على الرؤية الإخراجية التى قدمت العرض بوضوح وسلاسة فى تواصله مع الجمهور، من دون أن يفقد عمقه وجماليته، فقد اقتصر فضاء العرض على مكتب صغير، وخزانة للكتب، واستُخدمت الإضاءة بأبسط أشكالها فى معظم العرض، إلا فى المشاهد القليلة التى يستعيد فيها الكاتب الماضى، أو تلك التى يقوم فيها، بمساعدة جودى، بتجسيد مشهد من نصه، أو من ذكرياته مع حبيبته الراحلة.

ملتقى الشارقة للمسرح العربى

وكانت أنشطة اليوم الثانى للمهرجان بدأت عند الخامسة مساء بانطلاق جلسات اليوم الأول من ملتقى الشارقة للمسرح العربى فى نسخته العشرين، تحت شعار "المسرح والحياة"، وقدم للملتقى وأداره السينوغراف الإماراتى وليد الزعابى، الذى استهل حديثه قائلًا: "نرفع أسمى عبارات الشكر والامتنان إلى مقام صاحب السمو حاكم الشارقة على دعمه السخى لتطوير وارتقاء الحركة المسرحية فى أفقيها المحلى والعربى، وفى كل مجالاتها الفنية والفكرية والأكاديمية»، مستعرضًا أبرز الموضوعات التى تناولها الملتقى خلال العشرين سنة الماضية بمناسبة مرور عقدين على تأسيسه، لافتًا إلى تعدد وتنوع الأسئلة والتجارب والأجيال المسرحية التى استضافها، والتأثير الواسع الذى أحدثه فى المجال بأصدائه الإعلامية ومنشوراته العلمية.

وقدمت المداخلة الأولى فى الملتقى الباحثة الأردنية ميس الزعبى تحت عنوان «أبوالفنون والحياة: دراسة فى المظاهر والمتغيرات الجديدة»، وقالت إن المسرح يمثل مرآة تعكس تعقيدات الحياة الإنسانية والاجتماعية والثقافية عبر العصور، موضحة أن "أبو الفنون" ليس نشاطًا ترفيهيًا فحسب، بل يمثل أداة فعالة لنقل الواقع ومحاكاته ونقده.

وأكدت قدرة المسرح على بناء الوعى الجماعى، وتعزيز التماسك الاجتماعى، كونه يسلط الضوء على القضايا المجتمعية العامة والفردية، وهو أيضًا يعد أداة للتغيير الاجتماعى، كما يظهر فى تجربة الفنان البرازيلى أوغستو بوال ومنهجه المسرحى العلاجى، كما لفتت الزعبى إلى دور المسرح بصفته أداة تعليمية فعالة، واستعرضت نتيجة دراسة أجريت فى الأردن أثبتت تأثيره الإيجابى فى تعزيز الفهم والتحصيل الدراسى.

وذكرت الباحثة الأردنية أن المسرح يواجه اليوم تحديات عدة فى علاقته بالجمهور، بسبب انتشار المنصات الرقمية، وتعدد وسائل الترفيه الحديثة، ونقص الدعم المالى، وتأثير التغيرات فى القيم والمعتقدات الاجتماعية على موضوعاته وأساليبه، إلا أنه سيظل فنًا حيويًا قادرًا على التكيف وتجاوز الصعوبات كما فعل فى القرون والعقود الماضية.

وتحت عنوان «المسرح والحياة السالبة» جاءت مداخلة الباحث التونسى الدكتور عمر علوى، الذى ركز على تناول فكرة "الحياة العارية" التى قدمها الفيلسوف الإيطالى جورجيو أغامبين، مشيرًا إلى أنها تعنى أن الإنسان قد يفقد معنى حياته بسبب القواعد والمعايير القياسية، مبينًا أن المسرح لديه القدرة على إيقاف هذا الوضع، وجعلنا نرى جوهر إنسانيتنا الحقيقى. واتخذ علوى مسرحية "بارتلبي" نص هيرمان ملفيل، التى أخرجها دافيد جيراى، مثالًا، حيث يرفض بارتلبى - بطل العرض - القيام بأى شيء، وهذا الرفض البسيط يصبح قوة مقاومة كبيرة. هذا "اللا-فعل" يمنع الإنسان من أن يصبح مجرد آلة تعمل بلا إرادة أو رغبة. وقال العلوى إن المسرح، من خلال هذه الفكرة، يُظهر كيف يمكننا استعادة قوتنا الداخلية والحفاظ على جوهرنا، بدلًا من الانغماس فى حياة خالية من المعنى.

وقدم المداخلة الثالثة الباحث المصرى بلال الجمل تحت عنوان "المسرح بصفته مرآة للوجود.. من البدايات إلى الامتدادات"، مؤكدًا فى بداية حديثه أنه مثلما تلعب التغييرات الاجتماعية دورًا فى تشكيل أطوار الممارسات المسرحية، فإن المسرح بدوره له تأثيره الملموس فى فكر وسلوك الأفراد، وهو قادر على تحبيب العيش واستشراف مستقبل أفضل.

ومن ثم تتبع الجمل فى مداخلته، تطور علاقة المسرح بالحياة عبر ثلاث ركائز أساسية: "الوجود"، ممثلًا فى المسرح البدائى ومحاولات الإنسان الأولى لمسرحة تساؤلات الوجود وفهم العالم؛ ثم "الواقع"، بدءًا من مفهوم المحاكاة الأرسطية وصولًا إلى الانعكاس فى الواقعية، حيث تحول المسرح إلى أداة لتدعيم النظم الاجتماعية أو نقدها؛ وأخيرًا "الإنسان"، الذى تجلى فى الاتجاهات الطليعية الحديثة التى ركزت على استكشاف النفس البشرية وجذورها عبر الأسطورة والطقس.

من ثم تطرق الجمل إلى أزمة الإنسان المعاصر، المتمثلة بالاغتراب وفقدان الهوية، والشعور باللا جدوى، موضحًا أن المسرح يلعب دورًا علاجيًا وتطهيريًا فى مواجهة هذه الأزمات

ورشة الإخراج المسرحى المدرسى

ومن الأنشطة التى شهدها اليوم الثانى للمهرجان، ورشة "الإخراج المسرحى المدرسي" التى نظمت بمقر جمعية دبا الحصن للثقافة والفنون والمسرح، وأشرف عليها المخرج التونسى الدكتور حاتم المرعوب، بمشاركة نحو 40 متدربًا. وانقسمت المحاضرة على جزأين؛ نظرى وعملى، فى الأول حدد الدكتور حاتم مرعوب بعض المفاهيم ذات العلاقة بالإخراج فى المسرح المدرسى، كما بيّن للحاضرين كيفية تحويل نص مسرحى أو أدبى إلى عرض مسرحى، وركز على الاشتغال على عناصر العرض المسرحى وربطه بالألعاب الدرامية التى تمثل جوهر التعامل مع الطالب داخل أسوار المدرسة. وفى الجزء التطبيقى انتقل إلى تحديد ملامح الشخصية المسرحية وكيفية بنائها من خلال العمل على أبعاد الشخصيات. وتفاعل المشاركون مع هذه التمارين الدرامية، وعبروا عن إعجابهم بما قُدم لهم خلال الورشة. وفى الختام قدمت منسقة المهرجان عائشة الحوسنى شهادة شكر وتقدير لمشرف الورشة.

وقدم يوم ٢٥ العرض المسرحى حياة وحلم

والذى تدور أحداثه

الحكى والذاكرة حول علاقة الحكى بإنعاش الذاكرة واستعادة الماضى المفقود تمحورت وقائع العرض المسرحى المغربى الذى قدم لجمهور الليلة الثالثة من المهرجان، وقدمته فرقة مسرح الشامات، وهو من تأليف وإخراج بوسلهام الضعيف، وبطولة هند بلعولة، وسفيان نعيم.

تدور أحداث العمل قصة الأم سعيدة بنت أحمد السعيدى، التى يصدمها دخول ابنها يونس فى غيبوبة إثر حادثة تعرض لها بعد تغيير جذرى طرأ عليه خلال فترة غيابه. فى محاولة يائسة لاستعادته، تلجأ الأم إلى الحكى وسيلةً لإيقاظ ذكرياته وهويته. تستوحى سعيدة فكرتها من الفيلم الإسبانى «تحدث إليها» للمخرج بيدرو ألمودوبار، وتتحدث إلى يونس عن حياتها فى غيابه،وعن شخصية أدبية مغربية أنجزت عنها رسالة دكتوراه، آملة أن يوقظ صوتها وكلماتها شيئًا بداخله ويعيده إلى وعيه وذاته الحقيقية.

وتتقاطع فى العرض، عبر تقنيتى الاسترجاع والتوليف (المونتاج)، ثلاث حكايات رئيسة: حكاية الشاعر المغربى التى كانت موضوع الرسالة العلمية، والفيلم الإسبانى الذى يروى بدوره قصة امرأتين فى غيبوبة، وقصة غياب يونس وعودته غير الكاملة. فى هذا التداخل السردى الذى يبرز قدرة الحكى على استعادة الوعى، عمد المخرج إلى استثمار الأداء الصوتى للممثلين لإحداث تأثير سمعى يضفى عمقًا على المواقف والحالات المعنوية المروية، تجلى ذلك فى تلوين أصواتهما، وتنويع إيقاعهما، وتعديد نبراتهما. وتكامل ذلك مع لغة النص الشعرية المشبعة بالرؤى الفلسفية حول معنى الحياة، والانتماء، والاغتراب، والبحث عن هوية ذاتية.

وفى الندوة النقدية التى تلت العرض وأدارها المخرج المغربى أحمد أمين الساهل، ركزت المداخلات على تناول التحديات التى فرضها الطابع السردى للعمل، على حركة الممثلين وحضورهما فوق الخشبة، حيث تقلصت مساحة التشخيص، وغابت الأفعال، وطغى الكلام، وهو ما رد عليه المخرج بالقول إن لكل مخرج منهجه، وإن هناك ضرورة لإحياء دور السرد فى المسرح.

وضمن برنامج اليوم الثالث للمهرجان، نظمت عند الخامسة مساء جلسات اليوم الثانى والختامى لملتقى الشارقة العشرين للمسرح العربى، الذى جاء تحت شعار «المسرح والحياة»، وأدار الجلسات المخرج والممثل الإماراتى الدكتور خالد البناى.

وجاءت المداخلة الأولى للباحث الدكتور محمد العناز تحت عنوان «تأويل الحياة فى المسرح المغربي»، مركزًا على العلاقة الجدلية بين الفن والحياة، وكون الفن ضرورة وجودية لا مجرد ترف. أوضح العناز أن المسرح يفكك الحياة ويؤوّلها، مستخرجًا معانيها الخفية. وتناول مسرحية «الببوش أو أكلة الحلزون» لمحمد أنقار مثالًا يجسد تناقضات الحياة الإنسانية وهشاشة القيم المجتمعية، مؤكدًا أنها دعوة للتأمل فى المشاعر البشرية. أما الباحثة اللبنانية الدكتورة كاتيا الطويل، فقدمت مداخلتها بعنوان «علاقة المسرح اللبنانى بالواقع.. دراسة سوسيولوجية»، حيث أكدت دور المسرح اللبنانى الفعال فى عكس التحولات الاجتماعية والسياسية، وقسمت مداخلتها إلى محاور شملت توجهات وأعلام صناع المسرح اللبنانى، وطبيعة الجمهور، والفضاءات التى تُقدم فيها العروض. وأشارت إلى استقلالية صناع المسرح رغم نقص التمويل، وتنوع الجمهور من النخبة المثقفة إلى محبى الكوميديا. وشددت على أن المسرح اللبنانى لا يكتفى بعكس الواقع، بل يتجاوزه ليطرح أسئلة جوهرية ويسهم فى مقاومة التحديات وتعزيز الأمل.

واختتمت المداخلات بشهادة الفنان اللبنانى زياد عيتانى بعنوان «كيف تحيا المدن بحياة خشباتها.. بيروت نموذجًا»، وركز عيتانى على العلاقة الوثيقة بين المسرح والمدن، مستعرضًا تاريخ المسرح من أثينا إلى روما بوصفه مرآة لحياة الشعوب، وتناول فترة الستينيات فى بيروت بصفتها عصرًا ذهبيًا للمسرح الذى جسد أحلام الناس، كما تحدث عن تأثير الحرب اللبنانية التى استهدفت الخشبات، وكيف أصبح المسرح بعد الحرب «خشبة الخلاص» التى جمعت الناس لإحياء الذاكرة، وأبرز عودة الروح للمسرح البيروتى فى عام 2015، مؤكدًا أن المسرح هو «صلة الرحم الوحيدة بين الفنان والجمهور»، وأن المدن تحيا وتنتعش بحياة مسارحها.

وفى ختام الملتقى قدم أحمد بورحيمة مدير المهرجان شهادات المشاركة للفنانين والباحثين الذين شاركوا فى النسخة العشرين من الملتقى.

وفى البرنامج التدريبى استضاف المهرجان فى يومه الثانى ورشة «توظيف الدمى فى المسرح المدرسي» فى مقر جمعية دبا الحصن للثقافة والفنون والمسرح، بمشاركة 30 متدربًا وتحت إشراف الفنان اللبنانى الدكتور كريم دكروب الذى قدم فى البداية استعراضًا لمسيرة فن الدمى، لينتقل إلى إشراك الحاضرين فى تدريبات عملية لصناعة «عروسة عصا» باستخدام مواد متنوعة،ومن ثم شارك المتدربين صناعة دمية وتخيل حكاية تتحرك فى إطارها وتجسد جمالياتها ومعانيها.

وفى ختام الورشة قدمت علياء الزعابى منسقة المهرجان شهادة شكر وتقدير للمشرف

وشهد الجمهور الليلة الرابعة العرض المسرحى «لتحضير بيضة مسلوقة» من الكويت تأليف يوجين يونسكو إعداد وإخراج مصعب سالم تمثيل فاطمة أسد ومصطفى محمود والعرض معد عن نص ليوجين يونكسو وتدور أحداثه حول الفعل اليومى البسيط المتمثل فى شرح سيدة لطريقة تحضير بيضة مسلوقة إلى تجسيد للكيفية التى تم من خلالها إعداد الإنسان والتحكم فيه ليصبح هو نفسه بيضة مسلوقة.

وشهد جمهور الليلة الأخيرة العرض المصرى "بروفايل" لفرقة "ليالى المصري"، وهو من تأليف د. ناهد الطحان، ودراماتورج وإخراج إيناس المصرى، وبطولة مى رضا، ونشوى حسن.

وفى العرض تلتقى "ميديا"، التى صورتها الميثولوجيا الإغريقية امرأة قوية انتقمت لخيانة زوجها بأقسى صورة، بـ "أمينة" بطلة ثلاثية الروائى نجيب محفوظ "بين القصرين"، و"قصر الشوق"، و"السكرية"، وقد غدت امرأة مصرية معاصرة متقبلة وقانعة بمعيشتها الصعبة مع زوجها، وتكرس حياتها لخدمته ولإعداد فيديوهات طبخ على "تيك توك" وسيلةً للرزق.

يكشف اللقاء بين "ميديا" و"أمينة"، اللتين تفصل بينهما قرون وحضارات، التباين فى نظرة كل منهما إلى الحياة الزوجية، فبينما تظهر "ميديا" العدائية والمتحفزة ضد الرجل بسبب خيانته لها، تبدو "أمينة" مؤمنة بأهمية الحفاظ على بيتها ورعاية بناتها، متجاوزة أخطاء زوجها الذى تزوج امرأة أخرى بحجة أنه يريد إنجاب ولد.

ركز العمل، الذى جرت وقائعه فى فضاء واقعى، على تقنية الحوار لإبراز الاختلافات الفكرية بين المرأتين، ووظف الفيديو لاستعراض رحلة "ميديا" من الشمس إلى الأرض، وكذلك لعكس جانب من نشاط "أمينة" على مواقع التواصل الاجتماعى، كما وظفت الموسيقى والمؤثرات الصوتية للفصل بين المشاهد وتسليط الضوء على بعض المواقف.

وفى الندوة النقدية التى تلت العرض وأدارها الفنان المسرحى المصرى فادى نشأت، أثنى المتداخلون على جهود فريق العمل، وطموح العرض لمعالجة قضية مكانة المرأة فى المجتمع.

رنا رأفت

أحمد هاشم..

صوت العقل المستنير فى ساحة النقد المسرحى

ملف توثيقى عن الناقد الذى اختار الهامش النبيل على صخب الضوء، وترك إرثًا من الرصانة والصدق والوعى النقدي.

فى رحيل الناقد المسرحى أحمد هاشم، خسرت الحركة المسرحية المصرية أحد أصواتها الهادئة العميقة، وواحدًا من أكثر النقاد التصاقًا بتجربة المسرح الحقيقى، لا من موقع المراقب فحسب، بل من موقع الفاعل والمرافق والمتابع بعين الناقد وضمير المعلّم. ومن أجل الوقوف على ملامح هذه التجربة النقدية المتفردة، ورصد أثرها الذى لا يزال حيًّا فى ذاكرة المسرحيين المصريين، قمنا بتوجيه مجموعة من الأسئلة لعدد من المخرجين والنقاد والكتّاب الذين عرفوا أحمد هاشم عن قرب، وعايشوا حضوره الإنسانى والفكرى.

جاءت الأسئلة فى إطار ثلاثة محاور أساسية:

ما الذى ميّز أحمد هاشم كناقد فنى ومسرحى عن أبناء جيله؟

كيف كان تأثيره فى الوسط المسرحى من خلال كتاباته أو حضوره الشخصي؟

وما الجوانب التى يجب أن نتوقف عندها عند الحديث عن إرثه النقدي؟

وما الذى يمكن أن تتعلمه الأجيال الجديدة من طريقته فى النظر إلى الفن؟

الإجابات التى وصلتنا، والتى تشكّل هذا الملف، ليست فقط شهادات فى ناقد رحل، بل أيضًا مرآة لرؤية نقدية آمنت بالمسرح كفعل إنسانى خالص، وبالنقد كحوار لا كوصاية.

عماد علوانى

محمد مسعد: أحمد هاشم ناقد ارتبط بالمسرح من الداخل.. ومؤثر فى ذاكرة جيل كامل.

قال الناقد المسرحى محمد مسعد إن ما ميّز تجربة الراحل أحمد هاشم النقدية هو قدراته التحليلية الدقيقة المتسمة بالسلاسة والوضوح، وارتباطه المباشر والدائم بالتجربة المسرحية الحية. وأوضح أن هذا الارتباط لم يكن نظريًا فحسب، بل تشكل عبر سنوات من العمل المتصل فى مؤسسات فاعلة كـ"البيت الفنى للمسرح" و"الإدارة العامة للمسرح" بوزارة الثقافة، ما جعله جزءًا من عملية بناء وصيانة المواسم المسرحية، وهو ما انعكس بوضوح على رؤيته النقدية المنهجية، وعمق معالجته للعروض المسرحية.

وأضاف مسعد أن تأثير أحمد هاشم على الحركة المسرحية المصرية لا يمكن اختزاله بسهولة، بل يتطلب قراءة متأنية لمنجزه النقدى والإدارى. لكن، من المؤكد أن حضوره القوى لم يكن قاصرًا على المؤسسات المركزية، بل امتد إلى التجارب الفردية لفنانين من مختلف أقاليم مصر، حيث كان جزءًا حيويًا من تطور هذه التجارب. "لم يكن أحمد هاشم ناقدًا منفصلًا عن الواقع، بل كان فاعلًا فيه إداريًا واجتماعيًا، مؤثرًا ومحفزًا للتطور"، حسب وصفه.

وعن علاقته الشخصية بالراحل، قال مسعد:

«أحمد هاشم جزء من تاريخى الشخصى.. هو جزء من العالم كما عرفته. تعرّفت عليه لأول مرة فى منتصف التسعينيات أثناء عملى فى نشرة كان يرأس تحريرها الدكتور حسن عطية، وكان انطباعى الأول عنه أنه هادئ، متواضع، وقادر على التعامل مع الأزمات بحكمة. وخلال الثلاثين عامًا التالية، لم تتغير صورته فى ذهنى».

واختتم مسعد حديثه قائلًا:

«ربما يصعب تعميم هذه الصفات أو تحويلها إلى وصايا لأجيال قادمة، خاصة فى ظل تغير الظروف وتزايد ضغوط الواقع، لكن ما كان يجمعها جميعًا فى شخصية أحمد هاشم هو الإخلاص لما يؤمن به، وعقلانية نحتاج إليها جميعًا اليوم."

أ.د. حسام عطا: أحمد هاشم.. الناقد الصوفى الذى علّم الأجيال فى صمت

قال الأستاذ الدكتور حسام عطا، أستاذ الدراما والنقد المسرحى بالمعهد العالى للفنون المسرحية، إن الناقد الراحل أحمد هاشم كان من أبرز معتنقى المنهج الاجتماعى فى النقد المسرحى، حيث كتب النقد التطبيقى على مدى سنوات طويلة، مؤديًا دورًا "صوفيًا» خفيًا وغير معلن فى تعليم أجيال متتابعة فى مجالات المسرح المدرسى، والتربية والتعليم، والهيئة العامة لقصور الثقافة، خاصة فى إدارة المسرح.

وأكد عطا أن أحمد هاشم مثّل نموذجًا يُحتذى به فى الاتزان النفسى، والترفع، والاستغناء، وحسن الخلق، وكان من أولئك الذين يتجنبون الخوض فيما لا يعنيهم، ويؤمنون بأن دورهم المهنى يكفيهم شرفًا ورضا. عاش مذهبه النقدى بسعادة ورضا، وكان عضوًا بارزًا فى لجان القراءة بالبيت الفنى للمسرح، منحها من وقته وجهده الكثير، بإخلاص وهدوء ودون ضجيج.

وأضاف: "كان أحمد هاشم عالى المقام، بعيدًا عن الصغائر، خلوقًا فى تعامله، مقتصدًا فى إعلان مشاعره، يمثل نموذجًا راقيًا للناقد الذى يترفع عن الزيف، ويستمد ثقته من امتلاء ذاته لا من سعيه إلى التصفيق أو الظهور".

وختم عطا شهادته بالدعاء للراحل قائلًا: «رحمه الله رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته، فقد كان من أولئك الذين يمرّون فى الحياة بهدوء، لكن أثرهم يبقى طويلًا وعميقًا".

بكرى عبدالحميد: إرث أحمد هاشم النقدى دعامة لا غنى عنها للمسرح المصرى

يصف المؤلف المسرحى بكرى عبدالحميد الناقد الراحل أحمد هاشم كواحد من أبرز وجوه النقد المسرحى فى مصر، قائلًا:

«كان أحمد هاشم يتعامل مع النصوص المسرحية والعروض بوصفها أعمالًا أبدعها أبناء المسرح الذين اجتهدوا ومارسوا فنهم بشغف وحب. لذلك، كان بمثابة الأب الذى يوجه أبناءه، حريصًا أن يظهر توجيهه بمحبة صادقة، وهو ما أكسبه محبة حقيقية وصادقة من جميع فنانى المسرح».

وأضاف عبدالحميد عن الحضور الشخصى للراحل: "كان قريبًا للغاية من كل صناع الحركة المسرحية فى مصر، يتواصل مع الكتاب والمخرجين والفنانين، ويوجههم باستمرار. لا أنسى أنه الناقد الوحيد الذى قدمت له إحدى مسرحياتى، لأننى كنت واثقًا من أنه سيمنحنى توجيهًا صادقًا، وقد وضعتُ آراؤه نصب عينى عند تعديل النص. كما أصدر كتابًا كاملًا عن عوالم المسرح ناقش فيه عددًا من

نصوص المسرحية».

وأوضح المؤلف أنه رغم خلافهما حول أحد النصوص، ظل أحمد هاشم يحرص على متابعة تطورات تجربته، قائلًا: «طلب منى تقديم النص فى حينه، لكنى كنت أرى أن الوقت لم يحن بعد. كان يسألنى فى كل لقاء عن النص الذى اعتبره تجربة مهمة، وأشاد أيضًا بتجربتى فى الإعداد المسرحى لرواية «منافى الرب» للكاتب أشرف الخمايسى. كنتُ أقدر رأيه وأولويته فى تقييم كل نص مسرحى».

واختتم عبدالحميد حديثه بتسليط الضوء على الإرث النقدى الضخم الذى تركه الراحل: "خلف أحمد هاشم إرثًا نقديًا عظيمًا من الكتابات التى تناولت نصوص الكتاب وأبداعات المخرجين والعروض المسرحية. للأسف، هذا الإرث منتشر فى الصحف الورقية والمواقع الإلكترونية لكنه لم يُجمع فى كتاب شامل. لذا، أرى أن تتبنى هيئة قصور الثقافة أو هيئة الكتاب أو أى من الهيئات الثقافية المصرية، أو المركز القومى للمسرح والفنون الشعبية، مهمة جمع وطباعته. وأتمنى أن يتعلم أبناء هذا الجيل من روح الأبوة التى كانت تتسم بها كتاباته وتوجيهاته، والتى كانت تتسم بالاحترام والمحبة لكل المبدعين. لذا، أرجو أولًا الاهتمام بجمع إرث أحمد هاشم وطباعته، وأتمنى أن يواصل النقاد الاهتمام بما تركه لنا هذا الناقد الكبير».

داليا همام: أحمد هاشم نموذج للهدوء والرصانة فى النقد المسرحى

تقول الناقدة داليا همام عن الناقد الراحل أحمد هاشم:

«كان الأستاذ أحمد هاشم يتميز بهدوئه فى التلقى والتعبير، ناقد رصين ومتأمل يدرس الإبداع من جميع جوانبه ولا يلقى الأحكام جزافًا. كان يمتلك رحمة خاصة تجاه شباب الفنانين، ويرى فى تجاربهم خطوات مهمة نحو مستقبل قادر على تحسين المشهد المسرحى».

وأضافت همام:

«كان أحمد هاشم ناقدًا مؤثرًا بحجم مكانته فى

نفوس من يستمعون إليه، خاصة رواد الثقافة الجماهيرية، سواء صناع العمل أو المتابعين. أتذكر حين تزاملنا فى لجنة مشاهدة عروض الدورة العاشرة للمهرجان القومى للمسرح المصرى برئاسة الأستاذ الدكتور حسن عطية، حيث كان هو الأكثر استجابة وحماسًا للعروض التى تغلب فيها الإبداع على الإنتاج. كانت نقاشاتنا سلسة وهادئة، خاضعة للمنطق وبعيدة عن التكلف أو الاستعراض. وفى النشرات كان حريصًا جدًا على الالتزام بتسليم مقالاته فى الوقت المحدد، وهذا الالتزام المهنى قليل الوجود بين النقاد، ما جعله محل تقدير كبير من جميع صناع العمل المسرحى».

وختمت الناقدة داليا همام شهادتها، قائلة:

«علينا أن نتوقف عند تجربة الأستاذ أحمد هاشم ككل، فهو صاحب قلم جرىء لكنه مهذب فى الوقت نفسه، يعلق على العروض والنصوص والإبداع بشكل عام دون ترصد أو تقليل من قيمة أى شخص. أرى أنه من الضرورى أن تتعلم الأجيال القادمة من النقاد كيف يحافظون على اللياقة فى الحديث عن الموضوعات، فالناقد يتمتع بحرية التعبير دون أن يمس ذلك القدر الإنسانى لصناع العمل الفنى».

محمد حجاج: أحمد هاشم كان ناقدًا مستنيرًا ومرشدًا للأجيال وآمن برسالة المسرح الجماهيرى

وصف المخرج المسرحى محمد حجاج، الناقد الراحل أحمد هاشم بأنه "قامة نقدية كبيرة، ومفكرًا مستنيرًا، وناقدًا امتلك وعيًا عميقًا بطبيعة المسرح ووظيفته الاجتماعية"، مؤكّدًا فى شهادته أن الفقيد لم يكن مجرد محلل للعروض، بل كان مثقفًا جادًا ورفيع الثقافة، شديد التمييز بين النصوص الأدبية وتجلياتها على خشبة المسرح».

وقال حجاج إن أحمد هاشم، رحمه الله، كان قارئًا دؤوبًا ومحللًا واعيًا، لا يصدر أحكامه إلا بعد تمحيص وتأمل، وقد أولى اهتمامًا بالغًا بالفرق بين جماليات النص المقروء وتجسيده البصرى والدرامى، إيمانًا منه بأن ذلك هو جوهر التجربة المسرحية.

وأضاف أن الناقد الراحل، حين كان يشارك فى لجان التحكيم أو الندوات، لم يكن يتخذ موقع "الجلّاد"، بل كان أقرب إلى المربى والمرشد، حريصًا على التوجيه والنصح، خاصة للشباب من المسرحيين، مقدمًا النقد فى إطار تربوى يهدف إلى البناء لا الهدم.

وأكد حجاج أن أحمد هاشم آمن بعمق برسالة المسرح الجماهيرى، وساند منذ بداياته هذا النمط من المسرح بوصفه تعبيرًا صادقًا عن نبض المجتمع المصرى. وأوضح أن هاشم رأى فى مسرح الثقافة الجماهيرية مجالًا حيويًا لتجذير الفن داخل الواقع

الاجتماعى، مؤمنًا بقدرة الفرق والمخرجين على إنتاج عروض مسرحية عالية القيمة الفنية رغم الإمكانيات المحدودة، طالما وُجد الصدق فى الأداء والرؤية.

واختتم حجاج حديثه بالإشارة إلى تواضع أحمد هاشم الجم، مشيرًا إلى حضوره الدائم فى الندوات والملتقيات الثقافية والعلمية، ليس بدافع الظهور أو الوجاهة، وإنما بدافع التعلم كما كان يقول دومًا: "أنا آتى لأتعلم"، مؤكدًا أن هاشم ظلّ طوال حياته صوتًا نزيهًا ونموذجًا للاستنارة والاتزان فى ساحة النقد المسرحى.

رامى البكرى: أحمد هاشم.. الناقد الصامت الذى فهم جوهر النقد وارتقى به

قال الناقد المسرحى رامى البكرى إن الراحل أحمد هاشم اختار لنفسه ركنًا خاصًا ومتفردًا بين نقاد جيله، إذ بدا لك وكأنه يجلس فى مقعد بعيد عن ضجيج الحياة المسرحية، لكنه فى الحقيقة كان يراقب، ويحلل، ويعيد ترتيب العلاقات والأفكار بعقل يقظ مستنير، يدهشك حين يتحدث أو يكتب عن عرض مسرحى أو عن شخصية فنية، سواء كان مخرجًا أو ممثلًا أو كاتبًا.

وأضاف البكرى:

«كان أحمد هاشم مثقفًا واسع الاطلاع، كثير القراءة، دائم الانشغال بتطوير ذاته النقدية، وهى سمة نادرة بين كثيرين، وكان يصرح بأهمية ذلك فى جلساتنا الحوارية التى جمعته بى ومع الدكتور مصطفى سلطان، والمخرج محمد سليم، والأستاذ عبدالغنى داود، وغيرهم من الزملاء".

وأشار إلى أن هاشم كان شديد التركيز على ضرورة مواكبة الناقد للنشاط المسرحى المتجدد، خاصة ما يخص الأجيال الشابة، وكان يؤمن بأن النقد فعل ديناميكى حى ينبغى ألا يركن للجمود.

وتابع:

«رغم هدوئه الظاهر وقلة كلامه، كان يحرص على الاستماع الجيد، خاصة فى حضور من هم أكثر خبرة وسنًّا، لكنه حين يتحدث، كان يزن كلماته بعناية، بهدف إفادة المستمع أو القارئ دون ضجيج أو استعراض. لقد أدرك أحمد هاشم المعنى الحقيقى للنقد بوصفه تحليلًا وكشفًا علميًا، متجردًا من المجاملات والانفعالات».

وعن سنواته الأخيرة، يقول البكرى:

«فى الآونة الأخيرة، بدا أحمد هاشم وكأن الحزن قد استوطنه، فقد كان شديد الألم على ما آل إليه حال الوسط المسرحى، خاصة تمركز القرار فى أيدى قلة لعشرات السنين. وذات مرة، رأيته يكاد يبكى حزنًا على هدم المسرح العائم، كأن جزءًا من قلبه قد هُدم معه».

وختم البكرى قائلًا:

«لقد غادرنا أحمد هاشم، وفى جعبته الكثير من الأفكار والمشروعات التى لم يمهله العمر لإتمامها. رحم الله هذا الناقد الصادق النبيل، الذى فهم جوهر رسالته وأخلص لها بصمت».

أحمد خميس: أحمد هاشم.. ناقد الانضباط والهدوء والتجرد

يرى الناقد أحمد خميس أن ما ميّز أحمد هاشم عن أبناء جيله من النقاد هو تمسكه الدائم بمنهج العمل الموضوعى الهادئ، حيث اعتاد الرجل طوال حياته أن يتقدم نحو أهدافه بثبات ودون صخب، متجنبًا الدخول فى معارك أو اشتباكات نقدية تُربك المشهد أو تؤخر من فاعلية تأثيره. وهو ما جعله، برأى خميس، حاضرًا بتقدير كبير فى المؤسسات الثقافية، وعلى رأسها الهيئة العامة لقصور الثقافة، حيث قدّم من خلالها نموذجًا ناقدًا متفانيًا فى عمله، يتعامل مع العروض المسرحية من منطلق فنى لا تحكمه اعتبارات المجاملة أو المواءمة.

ويضيف خميس أن منهج أحمد هاشم فى المقارنة بين الأعمال المسرحية كان دقيقًا وعادلًا، إذ لم يكن يخلط بين الجهد الفنى وقيمة الإنتاج أو أسماء المشاركين فى العمل. كان ينظر بعيون نقدية متجردة، دون ضجيج أو تصيّد، وهو ما أكسبه ثقة كل من تعامل معه، سواء من المبدعين أو زملاء المهنة.

وعن علاقته الشخصية به، يتذكر أحمد خميس كيف جمعته به لجان تحكيم وندوات كثيرة، خاصة فى عروض الثقافة الجماهيرية، حيث بدا له أحمد هاشم دائمًا ذلك النموذج الحازم الهادئ، الذى يرفض التجاوز أو الاستعراض، مفضلًا الصمت الحكيم أو التعبير بكلمات موجزة حين لا يرضيه عرضٌ ما، دون أن يجرح أحدًا أو يخسر احترامه.

ويختتم خميس حديثه بتمنى أن يتم جمع مقالات ودراسات أحمد هاشم، التى نُشرت فى «مسـرحنا» و«مجلة المسرح» المصرية، فى كتاب يحمل اسمه، يليق بتجربته المهمة التى لم تسعَ للشهرة، لكنها تستحق التأريخ والاحتفاء. ويؤكد أن الأمانة تقتضى التوقف أمام حرصه الدائم على دعم التجارب الشابة الناضجة، والتى طالما كتب عنها مدفوعًا بشغف حقيقى بالفن وأهله، لا باعتبارات شخصية أو نفعية.

د. محمد سمير الخطيب: أحمد هاشم.. الناقد الذى كتب للمسرح بحب وصمت

فى شهادته عن الراحل أحمد هاشم، قال الدكتور محمد سمير الخطيب إن الساحة المسرحية فقدت برحيله واحدًا من أكثر الأصوات النقدية رصانة وهدوءًا، واصفًا إياه بأنه كان بمثابة "سندباد مسرحى» جاب أروقة الإبداع بهدوء العالم وخبرة المتابع العميق.

وأوضح الخطيب أن أحمد هاشم، خريج المعهد العالى للفنون المسرحية، مارس النقد المسرحى لما يزيد على ثلاثين عامًا، عايش خلالها مرحلة ازدهار المسرح فى الثمانينيات، وشهد لاحقًا تراجعاته وتعثراته، لكنه ظل وفيًا لفنه، لا يتخلى عن شغفه ولا عن التزامه المهنى.

ينتمى هاشم إلى جيل نقدى مفصلى، ضم أسماء مثل سامية حبيب، مايسة زكى، محمد زعيمة، وهشام إبراهيم، لكنه تميز عن كثيرين بانفتاحه على مختلف تجارب المسرح، وعدم اقتصاره على الرسمى أو المؤسسى فقط. فقد كان متابعًا نشطًا للمسرح المدرسى، وعضوًا دائمًا فى لجان تحكيمه، خاصة فى الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠٢٠، ما يعكس

اهتمامه بجذور التجربة المسرحية وتكوينها الأول.

ويضيف الخطيب: "أحمد هاشم لم يكن ناقدًا يبحث عن اللقطة أو الصدام، بل كان يكتب بهدوء، نابع من معرفة أكاديمية راسخة وخبرة ميدانية طويلة، متسلحًا بالاحترام تجاه الفنانين والأعمال، حتى عندما يختلف معهم. كان ناقدًا يلتزم بأصول المهنة، لا يتعالى، ولا يهاجم، بل يتحاور بلغة الفن والفهم».

كان هاشم، بحسب الخطيب، محل ثقة المؤسسات التى عمل بها، سواء فى البيت الفنى للمسرح أو فى الهيئة العامة لقصور الثقافة، وكان دائمًا ما يُستشار فى المواقف المفصلية، لما عُرف عنه من رصانة فى الموقف، وهدوء فى الطرح، وحياد لا تشوبه الأجندات أو التحيزات.

واختتم الخطيب شهادته بالدعوة إلى جمع وتوثيق مقالات هاشم النقدية، قائلًا: «هذا صوت ينبغى ألا يُنسى. علينا أن نعرّف الأجيال الجديدة بقيمته المهنية والإنسانية. لقد مارس النقد بصمت وفاعلية، وكتب عن المسرح بحب حقيقى. رحل أحمد هاشم، وبقى أثره شاهدًا على زمن وموقف وإخلاص».

ناصر العزبى: أحمد هاشم.. ناقد بصوت هادئ لا يعرف الضجيج

يؤكد الكاتب والمخرج ناصر العزبى أن الراحل

أحمد محمد هاشم لم يكن بحاجة إلى كثير من الوقت أو الكلمات ليترك أثره. ملامحه الهادئة، حضوره الجاد، والتزامه الصادق، كانت تعبر عنه بوضوح لا يحتاج إلى تفسير. "لن يختلف عليه أحد"، يقول العزبى: "فهو من أولئك الذين تعرفهم دون مقدمات، وتثق فى رصانتهم قبل أن تسمع منهم".

عَرِف العزبى هاشم فى منتصف التسعينيات، حين كان الأخير قد رسّخ قدميه فى ساحة النقد المسرحى، منضمًا إليها من بوابتها الأكاديمية، بعد تخرجه فى المعهد العالى للفنون المسرحية عام ١٩٨٦، ثم حصوله بعد عامين على دبلوم الدراسات العليا فى الدراما والنقد. وعلى الرغم من تقاربهما فى السن، فإن هاشم كان قد سبقه إلى دروب الكتابة النقدية بخبرة ناضجة وصوت معتدل.

ويرى العزبى أن هاشم ظل وفيًا لقيم القرية المصرية التى نشأ فيها بقرية الشموت بمحافظة القليوبية، على الرغم من انتقاله للإقامة والعمل فى العاصمة. "كان إنسانًا بسيطًا، خلوقًا، هادئًا، ودودًا، لا يتصنع، ولا يتكلف"، كما يقول.

وقد أضافت خلفيته الأكاديمية، إلى جانب عمله كباحث ثقافى ورئيس للجنة قراءة النصوص فى هيئة المسرح، وخبير بمكتب الرقابة على المصنفات الفنية، إلى رؤيته النقدية اتساعًا ونضجًا. لعقود،

طاف هاشم محافظات مصر، يتابع عروض المسرح فى قصور الثقافة، الجامعات، مراكز الشباب، والمدارس، مدونًا حضوره فى المشهد الثقافى كواحد من أكثر الأصوات النقدية المتابعة للحركة المسرحية خارج العاصمة.

يتذكر العزبى اللقاء الأول، حين عرفه عليه الكاتب الراحل محمد الشربينى بقوله: "أحمد هاشم من النقاد المعتدلين والمجيدين". وهو التوصيف ذاته الذى أكده لاحقًا الناقد الكبير عبد الغنى داود، صديق هاشم الأقرب. وقد صدق كلاهما، كما يؤكد العزبى: «حتى فى اللقاءات القليلة التى جمعتنا - بسبب إقامتى فى دمياط - كنت ألحظ دائمًا اتزانه، وهدوءه، ورغبته الدائمة فى الإنصات قبل الحديث».

آخر لقاء جمعهما كان فى المهرجان القومى للمسرح قبل عامين، ضمن مشاركة بحثية لهاشم، وقبلها كان ضمن المشاركين فى تأبين عبد الغنى داود، حيث ظل صوته هادئًا، ورأيه حاضرًا، وأسلوبه فى الطرح يجمع بين الاحترام واليقين، دون صخب أو تعالٍ.

كان يعرف قدر «الكلمة"، يقول العزبى، "وكان قليل الحديث، كثير التأمل. لم يزعج أحدًا، ولم يخاصم فكرة، بل ناقش واختلف بأدب وهدوء. حتى رحيله جاء على نفس النسق: بصمت، ودون ضجيج».

ويختتم العزبى شهادته بالدعاء للناقد الراحل، مستعيدًا أسماء رافقته فى مسيرته من أبناء المسرح الذين أخلصوا للكلمة، ورحلوا بعد أن تركوا أثرًا لا يُمحى:

«رحم الله أحمد هاشم، وألحقه بمن أخلصوا للمسرح والفكر والحق، وجعل ذكراه باقية فى ضمائر من يعرفون قيمة الصمت حين يكون أبلغ من الكلام».

وختامًا، نقول: لقد خسرت الحركة المسرحية المصرية صوتًا نقديًا هادئًا ومتزنًا، كان يمثل ضميرًا صادقًا للمسرح من داخل التجربة نفسها، لا من موقع المراقب فقط. ترك هاشم إرثًا نقديًا متميزًا يجمع بين الرصانة والموضوعية والالتزام، بعيدًا عن الصخب والتجريح، محافظًا على احترامه لكل مناخات الإبداع وصانعيه.

لقد كان ناقدًا عاش النقد كرسالة حقيقية، داعمًا للشباب، حريصًا على أن يكون النقد بناء وحوارًا مفتوحًا، لا مجرد إصدار أحكام. رحيله يترك فراغًا يصعب ملؤه، لكنه فى الوقت ذاته يشكل دعوة ملحة للمجتمع المسرحى والقائمين على الثقافة لتوثيق تجربته والإرث الكبير الذى تركه، حفاظًا على قيم النقد الموضوعى والمسئول.

اليوم، ونحن نودع أحمد هاشم، لا نستذكر فقط إنسانه الناقد، بل نؤكد أهمية أن يستمر صوت النقد المستنير الذى جسده، صوت يتسم بالرصانة والإنصاف، ويعزز فى المسرح المصرى روح التقدم والتجديد. رحم الله ناقدًا آمن بأن النقد هو قلب الحياة المسرحية، وأن دوره لا يكتمل إلا بالوفاء للفن والإنسان.

يوم x عمر

كلية الحقوق جامعة الزقازيق

محمود كحيلة

عندما يكون هناك تآلف وتضامن وتحالف بين أعضاء فرقة مسرحية اتحد أفرادها لصالح الفريق والعمل الجماعى على نفقة الفرد تتشكل فوق المنصة مشاعر طيبة وروح مرحة تسيطر على الفضاء المسرحى بالكامل، وتلقى بنسيمها على جمهور المشاهدين ولا بد أن يكون المنتج مختلفًا وغير تقليدى ومرح لكى يضفى على التجربة مزيدا من الصدق والبهجة لأن قيمة التحالف والاتحاد والتعاون لا يعادلها شىء فى الحياة فهى ترفع أمم وتسقط ممالك وكيانات والأمر كذلك فى المسرح والمجتمع، لأن الأسرة المتحدة تواجه كل المشاكل المتوقعة وغير المتوقعة وتعبر بيسر وسهولة كل الأزمات والمنعطفات، وكذلك كان الحال بفرقة المسرح بكلية الحقوق جامعة الزقازيق التى للمرة الثانية على التوالى يقدم أعضاؤها عرضا جماعيا موفقا، بسبب ما حصل من انسجام وهارمونى بين مختلف عناصر أصبح فيه الكل واحد وجعل المشاركين جميعهم يقدمون عرضا قيما يعد إضافة إلى المسرح الجامعى ويؤكد أننا فى بلد ولود لديها القدرة على إنتاج مزيد من المبدعين الفائقين إن هم تمكنوا من الوصول إلى دائرة الضوء غيرها فنحن بصدد شباب قادر على إيجاد حيل وتدبير حلول فنية وأدائية جيدة ومشاهدة مسرحية واعدة حملت سلسلة من الذكاءات أولها التوفيق فى اختيار نص شبابى طلابى لكاتب جامعى محلى هو (محمد المنسى) الذى قد يكون هذا النص المسرحى هو الثانى أو الثالث له فى الكتابة المسرحية لأن به بعض هنات المبتدئين فى التعلية الدرامية وديباجة بعض الجمل الحوارية لكنه فيما عدا يملك لغة حوارية درامية واعدة وإيقاع درامى نموذجى، وبالإضافة إلى ذلك وقع المنسى على فكرة فى إنسانية فى غاية الضرورة والأهمية ليست للمجتمع فقط لكنها مهمة بالدرجة الأولى لهؤلاء الشباب الجامعى الذى صنع العرض ولأقرانهم من طلاب الجامعة وعشاق المسرح الذين يشاهدون المسرحية التى تحذر من أصدقاء السوء وما يمكن أن يترتب على القرب منهم من خطر الوقوع فى شرك الإدمان وتعاطى المخدرات الذى يمثل خطراً كبيراً على الإنسانية فى هذه المرحلة العمرية الخطيرة من عمر الإنسان التى يسهل فيها أن يلقى

الشباب بأنفسهم فى أحضان الإدمان، بسبب مشكلة مادية أو عاطفية أو أزمة نفسية وعندما يقع الواحد منهم لا يخرج فى زمان محدد أو مكان وإنما يكون المصير المتوقع والمحتوم فى نهاية الرحلة إما الموت أو السجن والضياع والأهم فى هذه المسرحية هى المعالجة التى بدأت كلاسيكية وتقليدية ثم سرعان ما خرجت خارج الصندوق إلى مكان لا يخطر للمرء على بال، حيث نقلنا صناع العرض ذات لحظة، وبمجرد إنحطاط الشاب النموذج المختبر بطل الحكاية الذى سيخضع لهذه التجربة المريرة تجربة اليوم الأول أو اللحظات الأولى التى تترك إنطباع لا ينتهى أثره بسهولة عند عامة البشر، وفى المسرحية بعدما أعلن الفتى تمرده على الأم المريضة والأب الطيب الذى يفيض به المجون فيقرر أن يطرده من البيت بعدما يتبادلان اللوم والاتهام ما يضطر الفتى إلى اللجوء إلى صاحب السوء الذى دفعه بعد تعاطى الحشيش إلى شم الكوكايين المخلوط غالباً اليوم بمواد كيماوية عجيبة تنقل بطلنا الشاب إلى عالم من الوهم والهلاوس والخيال، وهنا تكمن العبقرية إذ لا يفعل الكاتب ما كان يفعله القدماء فيظهر المتعاطى فى حالة من البهجة والسعادة والسرور لكنه اليوم فى هذا العرض ينقله فوراً إلى أقذر مكان يمكن أن يخيله إنسان، حيث يجد الفتى نفسه فى بالوعة من بلوعات الصرف الصحى حيث تعيش الصراصير، ويرى نفسه صرصوراً بين هؤلاء الصراصير.

وهنا يتحقق حلم مسرحى جديد بفضل سحر العمل الجماعى إذ تحول كل أفراد الفريق تقريبا إلى صراصير من وجهة نظر الفتى المتعاطى وهى صورة درامية تنتصر فيها الدراما إلى فكرة أن التعاطى يسقط المرء الى أسفل سافلين وهكذا نرى أنفسنا فى غابة من الصراصير التى تتصارع وتتحاب وتتوالد وتتصارع ثم فجأة يأتى الخطر، وتكتشف الصراصير أن بينهما إنسان متحول ولا أحد يجهل مدى بعض الصراصير للبشر ولذلك سرعان ما تدبر له وتقرر التخلص منه ليعانى أشد المعاناة للحفاظ على الحياة التى أراد أن يهلكها بالتدخين والإدمان.

وهكذا كانت جديدة وجيدة ومقنعة رغم اقتحامها عالم الصراصير الذى لم يطرقه مسرحيا من قبل سوى توفيق الحكيم فى رائعته العبثية "مصير صرصار" وقد قام بتصميم وتنفيذ هذه المسكات الصرصورية محمد كمال الذى أكملت بعمله الصورة البصرية التى استكملتها دعاء السقطاوي بما اقترحت من ماكياج لطيف لا سيما ذلك الصرصور الذى يعيش بعين واحدة والأخرى مصابة

بمياه بيضاء كأنهم ليسوا صراصير إنما هم من حشرات البشر التى تبغى دمار الإنسانية وقد احتضن كل تلك البهجة المشهدية ديكور لطيف جداً ورقيق لآية لطفى ومحمد حسين، ومن أبرز عناصر العرض تصميم الاستعراضات والتعبيرات الحركية الذى قام به إلى جانب إخراج العرض الفتى الواعد محمود الصعيدي الذى أظن أنه إذا استمر بهذا الأداء سيكون له مستقبل مشرق فى عالم المسرح الذى لا بد أنه يحتفل اليوم بتدوين أسماء أبطال هذا العرض فى سجل المبدعين، وهم "عمرو سلطان" و"جنات رشدي" ، وفرح جمال ونجلاء محمود وأحمد اسماعيل، محمد كابو، وهدى حمدى، وكارما محمود، ومنة عادل، وأنس الحداد، ورحمة عاطف، وعز الدين أمير، ومنار عوض، ونورا حمودة، ومحمود عطية، وإبراهيم حسن، وندى سالم، وأحمد نشأت وهكذا تنتصر البطولة الجماعية على العمل الفردى وتتفوق الجماعة على الفرد فى المسرح نقلا عن الحياة.

المسرح القومي للأطفال

«مملكة الحواديت»

ناصر العزبي

لمسرح الطفل أهمية كبيرة في المجتمع، إذ أنه ليس مجرد وسيلة ترفيهية فقط، وليس أداة تعليمية أو تربوية فقط، إنما يلعب المسرح دورًا حيويًا في تنمية الطفل ثقافيًا واجتماعيًا بشكل شامل، بدءًا من التطور المعرفي والحركي والاجتماعي، وصولًا إلى تنمية مهاراته اللغوية والتعبير عن مشاعره، بما يعمل على تنمية وعيه الثقافي وتشكيل شخصيته أيضاً، تلك هي قناعتي، وقناعة كثيرين ممن يعملون في الحقل الاجتماعي، وأزعم أنه ان توافرت نفس القناعة للدولة بأهمية المسرح، وبخاصة مسرح الطفل، لارتقت به في سلم الأولويات بميزانيتها بما يدعم قطاع مسرح الطفل بزيادة فرقه وعروضه ومسارحه.

ولا يعقل لبلد بحجم مصر بتراثها وثقلها الثقافي ورصيدها المسرحي ألا يكون بها على المستوى الاحترافي - البيت الفني للمسرح وقطاع الفنون الشعبية - سوى ثلاث فرق للأطفال (المسرح القومي للطفل، ومسرح القاهرة للعرائس، وفرقة تحت 18) بالإضافة لفرقة الشمس النوعية، وأتخذ من هذا المقال مناسبة لأجدد دعوتي لأهمية إنشاء «بيت فني لمسرح الطفل» يستقل به على التوازي من «البيت الفني للمسرح»، ومن جهة أخرى وعلى نفس النهج لماذا لا تكون لمسرح الطفل بالثقافة الجماهيرية «إدارة مركزية للطفل» مستقلة، أو إدارة عامة لمسرح الطفل بدلا من وضعها الحالي كإدارة فرعية ضمن عدد من الإدارات الثقافية والفنية الأخرى مدمجين في إدارة عامة، وليتسع سقف طموحي وأقول؛ لماذا لا يكون هناك مهرجانين (قوميًا لمسرح الطفل، وأخر دولي) على غرار مسرح الكبار ؟، .. بالطبع هناك كثير من التفاصيل تتعلق بالمسرح المصري للكبار والأطفال إلا أن المجال لا يتسع لطرحها هنا بهذا المقال.

ونعود لموضوع مقالنا؛

شاهدت مؤخراً على المسرح القومى للأطفال بالعتبة - عبد المنعم متبولي سابقاً - مسرحية «مملكة الحواديت» من تأليف صديقي الكاتب والسيناريست «وليد كمال» ومن إخراج الشاب «إيهاب ناصر»، تحت إشراف الفنان القدير «عادل الكومي» مدير الفرقة، من إنتاج البيت الفني للمسرح بقيادة الفنان الكبير «هشام عطوة»، وتحت رعاية الفنان الكبير «خالد جلال» رئيس قطاع الإنتاج.

«مملكة الحواديت» هي المسرحية الثانية التي شاهدتها خلال هذا العام لمؤلفها «وليد كمال»، وقد سبق وأن شاهدت له من إخراج «نادية الشويخ» مسرحية «ذات والرداء الأحمر» على مسرح القاهرة للعرائس، وهو كاتب جاد يعي عالم الطفل واحتياجاته، ويمتلك الأدوات التي تمكنه النفاذ إلى الطفل، وهو في هذا العرض يتوسل من خلال حدوتة بسيطة لأحد الأطفال يتعرض - يتعرض عبر مشاهد سريعة - للتنمر من زملاء الدراسة، وللتوبيخ الدائم من والده، بما يجعله يسخط على من حوله ويفكر في الانتقام لنفسه منهم، الأمر الذي يستغله «الجوكر» شرير «مملكة الحواديت»، فيظهر له ويطلب من الطفل أن يحرره ويفك قيده وفي مقابل ذلك يحقق رغبته في الانتقام، هكذا بدأت الحدوتة المروِّية على لسان «شهرزاد» أميرة «مملكة الحواديت»، التي تطلب من الأطفال - جمهور الصالة - مساعدتها في استدعاء شخصية طيبة لتتصدى لمخطط

«الجوكر» ومنعه من السيطرة على «مملكة الحواديت» وحكمها، .. ولتأخذنا المسرحية بعد ذلك إلى ثلاث من الحواديت المعروفة «سندريلا، سنووايت، علاء الدين» .. لمنع الجوكر تحقيق خطته، ... وتنتهي بنا المسرحية لمقولة «أننا بالحب نستطيع النجاح والانتصار على أي تحديات».

توسل المخرج «إيهاب ناصر» - الذي قام بدور «بطاطا» - ببساطة الأسلوب في تقديم عرضه معتمدا في ذلك على الأداء اللايف المفتوح بين فريق التمثيل وأطفال الصالة طوال العرض - والنزول لهم أحياناً - بما يساعد على تحقيق التفاعل المستمر للأطفال مع ما يحدث على المسرح، وأيضاً عمل المخرج على جذبهم باستعانته بشخصيتي «بطاطا وشلبي» من أفلام الكرتون المحببة للأطفال، وكذلك توسل بموسيقى وألحان الفنان «وائل عوض» التي تميزت ببساطتها وبالجمل الموسيقية السهلة المبهجة والمتنوعة في الإيقاعات بما تناسب وأجواء عالم الحكاية، ولقد ساعدت الألوان المبهجة لديكور «هبة عبد الحميد» وملابس «إيمان الشيخ» وإضاءة محمد عبد المحسن على إشاعة حالة من البهجة على الأجواء العامة للعرض، واستفادت استعراضات «رضا كاميا» من تلك الأجواء فجاءت بدورها بسيطة سلسة مبهجة.

أما التمثيل فقد وُفِق المخرج في اختياراته بشكل عام، وخاصة الفنانة «مها أحمد» التي كانت أحد العوامل الرئيسية لنجاح العرض، ليكشف لنا جانب لم نلتفت إليه من قبل، بما يتعلق بإمكانياتها في التعامل مع الأطفال وحضورها الطاغي في مسرحهم - كمنطقة جديدة تجيد فيها - حيث توحدت معهم فكانت قريبة منهم بما جعلهم يتفاعلوا معها بشكل صحيح، وقد تبدلت في الأداء للأدوار بين «شهرزاد، و»بكابوظا» و»جعفر»، ومعها وُفِّق المخرج أيضاً في اختيار باقي فريق التمثيل؛ الجوكر الشرير «وائل العواني» الذي أجاد فيه تأديته بأسلوب متميز، و «وفاء عبدالله» التي قامت بدوري «زوجة الأب، والساحرة الشريرة»، والشاب «مهاب شريف» الذي قام بأدوار «الأمير، الفارس، علاء الدين» في الحكايات الثلاثة، والفتيات «شهدي حمدي - سنووايت، كنزي - الأميرة» «ريم طارق - سندريلا» اللائي جسدن أدوار البطلات الثلاث للحكايات، بما ميزهن من قبول وحضور، وخاصة من جسدت «سندريلا» بما تمتلكه من مقومات احترافية ونجمة استعراضية، ومعهم أجاد كل من أحمد مهاب «الأب»، ويوسف هادي «شلبي»، والأطفال «ليلى محمد، محمد هانى، أسر إبراهيم».

وتبقى بعض ملاحظات أشير إليها، أولها تتعلق بالديكور لذي وان تميز بألوانه المبهجة إلا أنها مزجت بين الواقعية والسريالية ولم تضف للعرض، وكان لها أن تكون أكثر تأثيراً في خلق عالم خيالي لـ»مملكة الحواديت»، بما يجلب حالة من السحر الفني على العمل، ويحقق الإبهار البصري ويعمل على إثارة خيال الطفل المتلقي، أيضاً أرى من الأهمية لفت النظر لانتقاء بعض مفردات بسيطة ارتجالية جاءت بشكل عفوي على لسان «بكابوظا» بما يستدعي نشاط الذهن أوقات ارتجال الحوار مع أطفال الصالة.

وختاماً وجبت التحية لصناع مسرحية «مملكة الحواديت» المخرجان المساعدان «نرمين عبد العزيز، وعلي عماد»، والمخرج منفذ «إبراهيم الزهيري»، ومدير الإنتاج الفنان أحمد شحاتة، مسرحية «مملكة الحواديت» واحدة من المسرحيات المناسبة للطفل تحت سن 12 سنة، وتضاف لرصيد الفرقة المسرح القومي للأطفال مملكة الحواديت والحكايات.

المسرح النسوي

بين النظرية والتطبيق(٢)

تأليف: إيلين أستون
ترجمة: أحمد عبد الفتاح

اعادة تصور الجسم: النظرية الثقافية النسوية والممارسة

بحلول أواخر الثمانينيات، كان هناك مجموعة من الدراسات المسرحية النسوية مكرسة لإعادة النظر في تاريخ المسرح ونظريته وممارسته. وقد بدأ المنهج الدرامي في التغير حيث اعترضت صاحبات النزعة النسوية على النصوص "المعيارية"، التي كتبها الرجال في الغالب، بسبب طريقة تمثيلها للنساء (انظر الفصل الخامس)، وبحثن أيضًا عن أعمال "مفقودة" لنساء مدفونات تحت التقليد الذكوري للأدب "العظيم" (انظر الفصل السادس). وكما تزعم جايل أوستن في مقدمة كتابها "نظريات نسوية للنقد الدرامي Feminist Theories for Dramatic Criticism، إذا بدأنا في ملاحظة متى تظهر النساء كشخصيات ومتى لا تظهر، فإن هذا "يعني جعل بعض الآليات "غير المرئية" مرئية والإشارة، عند الضرورة، إلى أنه في حين أن الإمبراطور ليس لديه ملابس، فإن الإمبراطورة ليس لديها جسد". لقد لفتت دراسات المسرح النسوي انتباهنا إلى تلك "المراحل" في تاريخ المسرح عندما لم يكن للنساء أجساد على الإطلاق: عندما كان الممثل الذكر يقلد "الأنثى". وبالتالى، فليس من المستغرب أن نجد أن الشاغل الرئيسي للعديد من الممارسات النسويات كان إعادة تخصيص أجسادهن.

تميز العودة إلى الجسد "الأنثوي" أو إلى الثقافة "الأنثوية" الموقف النسوي الذي كان يُطلق عليه في الأصل "النسوية الراديكالية radical feminism"، والذي يُطلق عليه الآن بشكل أكثر شيوعًا "النسوية الثقافية cultural feminism". ويرى هذا الموقف أن النظام الأبوي هو جوهر عدم المساواة بين الرجال والنساء، ويعالج القمع من خلال إعطاء الأولوية للتجارب الخاصة بالنساء: الولادة، والأمومة، والحيض، وما إلى ذلك. وقد سلطت العروض الراديكالية النسوية الضوء على استعادة الجسد "الأنثوي" من الضحية الأبوية. ووصفت سو-الين كيس كيف بدأت الفرقة مسرحية " لا بأس أن أكون امرأة It Is Alright to be a Woman الأمريكية في سبعينيات القرن العشرين عروضها بامرأة تلمس أجزاء مختلفة من جسدها، وتستعيدها من الاستعمار الأبوى. وكانت الفرقة والجمهور يهتفون "وجوهنا تنتمي إلى أجسادنا،

وأجسادنا تنتمي إلى حياتنا".

ولكن بعد ذلك، أصبحت الفرضية الجوهرية للأداء النسوي الراديكالي موضوعًا لكثير من الانتقادات النسوية. وكما تلخص جيل دولان، الممارسة والباحثة النسوية المثلية، يفترض نقاد الثقافة النسوية والفنانات أن تقويض ممارسة المسرح الذي يهيمن عليه الذكور من خلال نموذج يتم تحديده بأنه أنثى سوف يسمح للنساء بالنظر إلى المسرح للحصول على انعكاسات دقيقة لتجربتهن". ومن بين الصعوبات الخاصة التي يواجهها "النموذج الذي يتم تحديده كأنثى" كيفية تشجيع المتفرج على "الرؤية" بشكل مختلف. على سبيل المثال، حين ظهرت العديد من فنانات الأداء في السبعينيات عاريات في محاولة استعادة لأجسادهن، ولأنفسهن، وللنساء الأخريات، لم يكن هناك ما يضمن أن الجسد العاري في هذا "النموذج الذي يتم تحديده كأنثى" من شأنه أن يقوض علامة "الأنثوية" في الأنساق المهيمنة لتمثيل النوع الاجتماعى. وكما أوضحت مؤرخة الفن جريسيلدا بولوك: "إن محاولة إزالة الاستعمار من جسد الأنثى، هي اتجاه يسير على حبل مشدود بين التخريب وإعادة الاستيلاء، وغالبًا ما يعمل على تعزيز قوة الدلالة بدلًا من تمزيقها فعليًا".

ومع ذلك، فإن العودة إلى جسد المرأة كوسيلة لإعطاء "صوت" للتجارب التي قمعها مركزية منطق الثقافة الأبوية، كانت "مرحلة" مهمة في تطور الأفكار والممارسة النسوية. فالنموذج النظري الذي يتم تحديده بشكل شائع على أنه نسوية ثقافية هو "الجسد" الأوروبي للنظرية النسوية الفرنسية، ممثلة في هيلين سيكسو، ولوسي إيريجاراى، وجوليا كريستيفا. وعلى الرغم من اختلاف عمل هؤلاء النساء عن بعضهن البعض في نواحٍ عديدة، فإن عمل هؤلاء النساء يتم تحديده عمومًا على أنه استكشاف نفسي للنساء منسوب الى لاكان باعتبارهن "الآخر" فيما يتعلق بالترتيب الرمزي للتمثيل والتواصل الاجتماعي والثقافى. في هذا النموذج، يتم الاعتراف بالذاتية باعتبارها مشكلة بالنسبة للنساء، اللاتي يُطلب منهن المشاركة لغويًا واجتماعيًا وثقافيًا وما إلى ذلك، في نظام يبنيهن على أنهن مهمشات وغريبات. "بما أننا لم نعد نرغب في الاستبعاد أو لم نعد راضين عن الوظيفة التي كانت مطلوبة منا دائمًا (الحفاظ على هذا العقد الاجتماعي الرمزي وتنظيمه وإدامته كأمهات وزوجات وممرضات وأطباء ومعلمات...)،" إذن، كما أوضحت كريستيفا، فإن السؤال الذي يطرح نفسه هو "كيف يمكننا الكشف عن مكاننا، أولًا كما ورثناه من التقاليد، ثم كما نريد تحويله؟".

كان اقتراح سيكسو لكيفية مقاومة النساء وتحويل "مكانهن" باعتبارهن "آخريات" مهمشات بمثابة دعوة للمرأة إلى "كتابة ذاتها". فكان كتاب سيكسو "الكتابة الأنثوية ecriture Feminine" دعوة إلى كتابة "متمردة جديدة" تتألف من جزأين لا ينفصلان:

(أ) فرديًا. من خلال الكتابة عن نفسها، ستعود المرأة إلى الجسد الذي تمت مصادرته منها، والذي تم تحويله إلى الغريب المعروض - الشكل المريض أو الميت، والذي غالبًا ما يتبين أنه الرفيق البغيض، والسبب وموقع الموانع. إن رقابة الجسد تعني رقابة التنفس والكلام في نفس الوقت.

(ب) وهو فعل سوف يميز أيضًا النساء اللواتي يغتنمن الفرصة للتحدث، ومن ثم دخولهن المحطم إلى التاريخ، والذي كان دائمًا قائمًا على قمعهن. فكونها تكتب يعني بالتالي أن تصنع لنفسها سلاحًا مضادًا للعقل. لتصبح حسب إرادتها الآخذة والبادئة، بحقها الخاص، في كل نسق رمزى، وفي كل عملية سياسية.

كان هذا النداء إلى الجسد باعتباره موقعًا وممارسة للكتابة الأنثوية هو ما جعلها تبدو جذابة بشكل خاص لممارسة المسرح النسائي. في الواقع، في لحظة ما في الثمانينيات (مهما بدا هذا جوهريًا في الماضي)، بدا الأمر وكأن مستقبل ممارستنا قد يكمن في إمكانية تقديم لغة "أنثوية" "تتحدث" بشكل مختلف إلينا كنساء. في الكتابة عن المسرح على وجه التحديد، اقترحت سيكسو تحويل المسرح "بحيث يمكن سماع صوت المرأة للمرة الأولى"، وذكرت أيضًا أنه "إذا كان المسرح امرأة، فإن هذا يعني تخليص هذا الفضاء من المسرحية. فالمرأة سوف ترغب في أن تكون حضورًا جسديًا؛ وبالتالي سيكون من الضروري العمل على تفجير كل ما يؤدي إلى "المسرحية".

ولقد قامت سيكسو بتجربة أعمال مسرحية. ففي "صورة دورا portrait of Dora" (١٩٧٩)، أعادت سيكسو النظر في اللقاء بين فرويد ومريضته دورا من أجل مقاومة السرد الذكوري للأب والوضع السادي للمريضة (المرأة) كضحية، وذلك من أجل أن نسمَع صوت دورا بشكل مختلف. ولكن ما يتم تجاهله غالبًا هو أن "صورة دورا"، على الرغم من أنها تُنسَب إلى سيكسو، تدين بالكثير لتعديلها وإخراجها من قبل المخرجة النسوية الفرنسية سيمون بنموسا التي توضح أن

«النص.. لم يُكن مكتوبا في الأصل للمسرح بل للإذاعة. ولم يكن بحاجة إلى عناء التعامل مع المشاكل التقنية أو العملية.. ثم جاءت فكرة تأسيس ورشة عمل للممثلين في

مسرح أورسيه. وفكرت أنه سيكون من المثير للاهتمام أن نبدأ بنص غير مسرحى، لأنه سيمكننا من تجنب الاستعباد المسرحي المعتاد، الاستعباد الذي يقيد حرية الممثلين ويرغمهم على الاستمرار في السير على درب «اللغة» المسرحية. لقد جاء النص من «مكان آخر».

إن ما يتجسد في العرض المسرحي لـ»صورة دورا» هو التعاون بين النظرية (سيكسو) والنظرية والممارسة (بنموسا). فالكتابة الأنثوية التي تبنتها سيكسو، والتي تجسدت في نصها من "مكان آخر"، توفر الإطار الذي يساعدنا على "الرؤية" من خلال أداة التمثيل الاجتماعي الرمزي، ولكن تحقيق ذلك من خلال النظرية والممارسة يتطلب مهارات "التأليف" لدى المخرج/المقتبس ومهارات كتابة الجسد لدى الممارسين. إذ تحتاج الأفكار النظرية حول (إعادة) اكتشاف الجسد إلى مقترحات أو أدوات أو سجلات ملموسة لتمثيلها. ومع ذلك، فإن مثال سيكسو-بنموسا يوضح إمكانية ممارسة مسرحية نظرية أصبحت في وقت لاحق نموذجًا مهمًا في ممارسة المسرح النسوي في الأكاديمية؛ لقد أصبح العمل على النصوص النظرية من "مكان آخر" وسيلة لتوجيه الممارسة/الممارسات النسوية.

رؤية مزدوجة : ممارسة نسوية مادية

بالنسبة للنسويات الأخريات، لم تكن إعادة النظر في تجارب النساء المتجذرة/الموجهة للجسد ومن خلاله كافية، نظرا لأن هذا لم ينتبه إلى الظروف المادية التي تنتج نوع الجنس أو الطبقة أو العرق أو الفعالية الجنسية. وعلى النقيض من الأهداف التنقيحية للثقافة القائمة على الجسد - الممارسة النسوية، المادية - فإن الممارسة النسوية هي ممارسة تسعى إلى إحداث تدخل إضافي، يمكن القول إنه أكثر تطرفًا، في أداة التمثيل، من خلال اغتراب نسق علامات نوع الجنس. وكما يوضح دولان: "تصبح القضية الملحة للنسويات هي كيفية إنشاء مساحة تمثيلية للنساء من شأنها أن تشير إلى التثاقف الجنسي الذي يتم الترويج له من خلال الإطار التمثيلي والذي من شأنه أن يخفي اضطهاد الأيديولوجية السائدة التي يديمها". إن المجال المسرحي للنسوية المادية هو بلا شك الأهم، ليس فقط من حيث الأهداف السياسية، بل لأنه المجال الذي تعاونت فيه الممارسة النسوية على نطاق واسع مع النظرية. وفي هذا النموذج، تتحد نظرية التمثيل المادي النسوية مع إعادة نظر النسوية في الممارسة المادية القائمة على فلسفة بريخت.

لقد كتبت تيريزا دي لوريتيس على نطاق واسع عن أنظمة التمثيل والقيود والقمع الذي تفرضه هذه الأنساق على النساء. وفي كتابها "أليس لا تفعل Alice Doesn›t" (١٩٨٤)، استخدمت دي لوريتيس منهجية معقدة متجذرة في النسوية، وعلم العلامات، والتحليل النفسى، والسينما، لإثبات الفجوة بين "المرأة"، التي تُعرَّف بأنها "بناء خيالى، ومقطر من خطابات متنوعة ولكنها متطابقة مهيمنة في الثقافات الغربية" و"النساء"، اللائي فُسِّرن باعتبارهن "الكائنات التاريخية الحقيقية التي لا يمكن تعريفها حتى الآن خارج تلك التشكيلات الخطابية، لكن وجودها المادي مؤكد مع ذلك". وقد زعمت دي لوريتيس أن العلاقة بين الاثنين "مثل جميع

العلاقات الأخرى المعبر عنها باللغة.. علاقة تعسفية ورمزية، أي أنها مُبنية ثقافيًا". وفي مقدمة دراستها المؤثرة اللاحقة "تقنيات النوع الاجتماعي Technologies of Gender" (١٩٨٧)، لخصت دي لوريتيس "الموضوع الذي أراه ناشئًا من الكتابات والمناقشات الحالية داخل الحركة النسوية هو موضوع يقع في نفس الوقت داخل وخارج أيديولوجية النوع الاجتماعى، وهو واعٍ لكونه كذلك، واعي لتلك الجاذبية المزدوجة، وذلك الانقسام، وتلك الرؤية المزدوجة". وأظهرت دي لوريتيس الصعوبة المستمرة التي تواجهها النساء في أنه يتم تمثيلهن كنساء في نفس الوقت الذي يُعرفن فيه "أننا لسنا كذلك".

في سعيها إلى إبراز "الفجوة" بين "الواقعي" والتمثيلي في أسلوب لعب مقاوم "لسنا كذلك"، وجدت المؤدية النسوية حليفًا مفيدًا في نموذج المسرح السياسي لبرتولد بريخت. كان اهتمام بريخت الخاص قائم على الطبقة وليس على نوع الجنس. فسعى مسرحه إلى إحداث ثورة في البروليتاريا المضطهدة، لكنه فشل في رؤية الاختلاف بين الجنسين كقضية في نضال الطبقات العاملة. وبالتالى، فإن إمكانات النموذج البريختي لممارسة مادية نسوية لا تأتي مباشرة من بريخت، ولكن من عمل العلماء والممارسين النسويين الذين سخروا نظرية بريخت وممارستها للمشروع النسوى.

عند إعادة النظر في جوانب نظرية السينما النسوية من موقف المسرح النسوى، لفتت مقالة إلين دايموند عام ١٩٨٨ حول "النظرية البريختية/ النظرية النسوية Brechtian theory/Feminist Theory" (وهي نقطة مرجعية أساسية لنقد المسرح النسوى، تمامًا كما كانت مقالة مولفي عام ١٩٧٥ في دراسات السينما) انتباهنا إلى الطرق العملية والتي فعلت أكثر من جعلنا ندرك النظرة والطريقة التي يُنظر بها إلى النساء، فقد قدمت الفرصة للتدخل النقدي في بنيات النظر: "لقد أعطانا منظرات السينما النسوية، اللواتي ينطلقن من التحليل النفسي وعلم العلامات، الكثير لنفكر فيه، ولكننا، من خلال النظرية البريختية، لدينا شيء لنقدمه لهن: جسد أنثوي في تمثيل يقاوم التشيئ وموقف قابل للتطبيق أمام المتفرج الأنثى. إن نظرية بريخت في الاغتراب واقتراحاته العملية للمؤدين حول كيفية إظهار أنساق القمع الاجتماعي من خلال وسيلة الأداء (على النقيض من "طريقة" "الدخول في الشخصية")، يمكن أن تُستخدَم في سياق المسرح النسوي لغرض محدد يتمثل في اغتراب نوع الجنس كنسق إشارات. ويمكن استخدام تأثير الاغتراب لإظهار نوع الجنس. وكما توضح دايموند:

إن الممارسة النسوية التي تسعى إلى فضح القيود المفروضة على الجنس والسخرية منها، والكشف عن الجنس باعتباره مظهرًا، وباعتباره النتيجة وليس الشرط المسبق للممارسات التنظيمية، تستخدم عادةً نسخة من تأثير بريخت. أي أنه من خلال إبعاد (وليس رفض) الأيقونة، ومن خلال إبراز توقع التشابه، يتم الكشف عن أيديولوجية نوع الجنس وإعادتها إلى المتفرج،

إن الممارسة القائمة على نظرية بريخت، جنبًا إلى جنب مع النظريات النسوية حول الجنس، قد وفرت وسيلة للتدخل المادي في تأطير «الأنثوي».

الهوامش

• إيلين أستون : محاضرة أولى في دراسات المسرح بجامعة لوبورو. ألفت كتاب «مقدمة في النسوية والمسرح» (دار روتليدج للنشر، ١٩٩٥)، وشاركت في تأليف كتاب «المسرح كنظام إشارات» (دار روتليدج للنشر، ١٩٩١).

• هذه المقالة هي الفصل الأول من كتاب « Feminist Theater Practice» الصادر عن مطبوعات روتليدج عام ١٩٩٩

النقد المسرحي السري والمجهول في مصر(٢٤)

أوهام المماليك!

أحتفظ تحت رقم «١٣٧» بنص مخطوطة مسرحية «أوهام» لفتحى فضل، الذى يحمل رقم وارد مسرحيات «٢٦» بتاريخ ١٩٨٦/٢/٥. ومن الوثائق الرقابية المرفقة به، خطاب رسمى من النشاط الرياضى إلى مدير الرقابة، جاء فيه: مرسل لسيادتكم أصل وصورتين لمسرحية «أوهام» تأليف الأستاذ فتحى فضل المشترك بها فريق شركة النصر للغزل والنسيج والصباغة بالمحلة الكبرى فى مسابقة دورى الشركات المسرحية لعام ٨٦/٨٥.

سيد علي إسماعيل

كتبت الرقيبة «لواحظ عبد المقصود» تقريرًا ذكرت فيه ملخصًا للمسرحية، قالت فيه: تدور أحداث المسرحية حول شخصية عبدالحميد، وهو فنان تشكيلى أمضى سنين طويلة من حياته فى فرنسا، وعندما حضر إلى مصر أرسله أبوه «مختار» إلى قصر مهجور فى إحدى القرى، وهناك تتوالى الأحداث المثيرة فيتقابل مع الخفير «أيوب» وزوجته «أم الخير»، وكذلك يفاجأ بوجود سيدة فى مقتبل العمر تدعى أن اسمها ليلى وأنها ابنة مختار، ثم يظهر «رفعت» ويدعى أنه أستاذ جامعى فى علم النفس وتختفى ليلى وتظهر فى صورة أستاذة جامعية زميلة «رفعت»، ويوهما عبدالحميد أن مختار قتل ابن أخته ليستولى على ميراثها ثم يختفيان. وعندما يحضر «مختار» ويخبره عبدالحميد بالأشخاص التى قابلها والحديث الذى دار بينهما يوهمه مختار أن شيئًا من ذلك لم يحدث وأنه قد أصيب بالجنون لذلك فقد أحضر له طبيبًا فى الأمراض العصبية ويفاجأ عبد الحميد أن الدكتور ما هو إلا «رفعت»! وبعد حديث بين الثلاثة يكتشف عبد الحميد الحقيقة وهى أن أخوه مختار اتفق مع زوجته ليلى ووالدها وأيوب وزوجته على أن يقودا بكل هذه الإجراءات ليثبتوا أنه مجنون وبذلك يستطيع «مختار» أن يحجر عليه ويستولى على كل ميراثه، حيث إنه كان أخوه لأبيه فقط! وينهار الجميع أمام كشف الحقيقة ويبرر أيوب موقفه لأن مختار وعده أن يملكه خمس أفدنة وكذلك ليلى برأت نفسها بأن مختار هددها أن يسجن والدها بأن يقدم وصل الأمانة الذى كان قد كتبه على نفسه إلى البوليس! ويظهر عبدالحميد مكبلًا، ويأخذ فى محاسبة شقيقه ولكن مختار يغافل عبدالحميد ويستولى على مسدسه ويطلق عليه الرصاص فيقع عبدالحميد على الأرض وينهار مختار ويخرج وقد انتابته نوبة هستيرية. وبعد ذلك يقف عبد الحميد ونفهم من خطاب كتبه لأحد أصدقائه فى فرنسا أن المسدس فشنك.

وأنهت الرقيبة تقريرها برأى قالت فيه: تعالج المسرحية مشكلة من أهم المشاكل الاجتماعية ألا وهى النزاع على الميراث، فقد أدى الطمع وحب المال إلى أن يتهم الأخ أخوه بالجنون فى سبيل الحصول على الميراث دون الاهتمام بالروابط الأبوية والاجتماعية، وهذا يؤدى بدوره إلى تفكك المجتمع وعدم الاستقرار. وأرى لا مانع من العرض". ثم تأشيرة من مدير الرقابة، جاء فيها: "سبق الترخيص بهذه المسرحية ولا مانع من الترخيص بها".

أما الرقيبة «فادية محمود بغدادي» فكتبت فى تقريرها ملخصًا أكثر وضوحًا وإقناعًا، قائلة فيه: يعود عبد الحميد حمدى أستاذ الفنون الجميلة من فرنسا وينصحه شقيقه مختار أن يقضى عدة أيام فى قصره بالريف حيث الخضرة والهدوء والجمال. ويستقبله بالقصر الخفير أيوب وزوجته أم الخير ويسعد بلقائهما لأنه وجد فيهما البساطة والطيبة.. ويحادث مختار شقيقه ويعتذر له عن بعض السخافات التى تحدث بالقصر وتنقطع المكالمة دون أن يوضح له ما يعنى.. وعند انصراف أيوب وأم الخير تنقطع الكهرباء ويحدث برق ورعد وأصوات نباح كلاب وعواء ذئ.. ويسمع صوت خطوات.. وفجأة يرى خيال امرأة.. ثم طرق على باب القصر وعندما يفتح تدخل ليلى التى تعرفه أنها ابنة مختار وهى معيدة بجامعة الإسكندرية وتعد رسالة الدكتوراه عن الأشباح وكيف أن بعض الأشخاص يتوفر فيهم تركيزات كيماوية فى الدم تساعد على الخيالات والأوهام.. ويرسم عبد

الصفحة الأولى من تقرير الرقابة لمسرحية المماليك

الحميد صورة لليلى.. وأثناء الرسم تخبره أن والدها ورث القصر بعد أن ماتت صاحبته وهى ميرفت ابنة خال مختار وقد ماتت بعد أن ألقت بنفسها من الشرفة.. وتنصرف ليلى من القصر، وعندما يأتى مختار ويعرفه عبدالحميد بالأحداث التى مرت به وكيف أن ليلى ابنته فتاة مدهشة لكن مختار ينكر أن له ابنة لأنه لم يتزوج كما يعرفه أن أيوب وأم الخير قد ماتا محترقان منذ فترة وأنه لم يحادثه تليفونيًا.. وهو يخشى أن يكون قد أصيب بالجنون كوالدته.. لأن كل الأحداث التى رواها له أوهام.. وينصرف مختار ليأتى له بطبيب وفى تلك الأثناء تظهر ليلى ومعها الدكتور رأفت الذى يشرف على رسالتها.. ويبدأ الاثنان فى سرد بعض الأحداث على عبد الحميد حتى يتأكد من أن مختار قد ارتكب جناية قتل فقد قتل ميرفت بأن وضع لها سمًا بطيئًا فى طعامها.. وتمر الأحداث ويتأكد عبد الحميد من كل ما حدث له حقائق وليست أوهامًا.. وأن مختار فعل كل ذلك حتى يتصل عبد الحميد بالنيابة ويبلغ عن جريمة وهمية وبذلك يعلن جنونه أمام جهة قانونية ويصبح مختار له الحق وحده فى الميراث.. وتمر الأحداث ويثبت عبد الحميد لأخيه أنه عاقل وأنه اكتشف كل خططه التى تمت بمعاونة ليلى ووالدها وأيوب وزوجته. كما يعرفه أن والده قد تنازل عن الميراث له وهذه الورقة تثبت ذلك. ويطلق مختار الرصاص على أخيه.. ويظن أنه قتله ويبدأ فى الاضطراب والهذيان ويردد قتلت أخى.. فى حين أن الرصاصة كانت من مسدس صوت.

واختتمت الرقيبة تقريرها برأى قالت فيه: "المسرحية تبين عاقبة الطمع والجشع.. فقد رسم مختار خطة محكمة ليدفع بأخيه إلى الجنون حتى يفوز بالميراث وحده.. لكنه يُصاب هو بالجنون بعد أن ظن أن الثروة ضاعت من يده وأنه قتل أخيه. لا ما نع من التصريح بهذا النص وهو خال من الملاحظات الرقابية". وبناءً على ذلك كتب مدير الرقابة تقريرًا نهائيًا، قال فيه: "مختار أخ غير شقيق يتآمر على أخيه عبدالحميد الفنان محاولًا مع عصابة من زوجته وحماه وخادم الفيلا أن يدفعه للجنون بأحداث حدثت غير طبيعية بالفيلا لتدفعه للجنون، فيكتشف اللعبة ويوقع بالجميع.. والنص ببساطة يقول إن من حفر حفرة لأخيه وقع فيها، وأرى اعتماد الترخيص بالنص بدون ملاحظات». وأشّر المدير العام على ذلك بقوله: «تراعى القيم وأهمية الموضوع المتناول مع البعد عن المشاهد المخلة». وفى نهاية النص جاء الترخيص وهذا نصه: "سبق الترخيص بهذه المسرحية ولا مانع من الترخيص بها لشركة النصر للغزل والنسيج، على أن يراعى حفظ الآداب العامة فى الأداء والحركات والملابس، وإخطار الرقابة بموعدى التجربة النهائية، والعرض الأول لهذه المسرحية حتى يتسنى بعد مشاهدتها الترخيص بصيغة نهائية. [خاتم الرقابة] ترخيص رقم «٣٠» بتاريخ ١٩٨٦/٢/١٨".

مسرحية المماليك

أحتفظ بنصها المخطوط تحت رقم «١٤١» تأليف فتحى

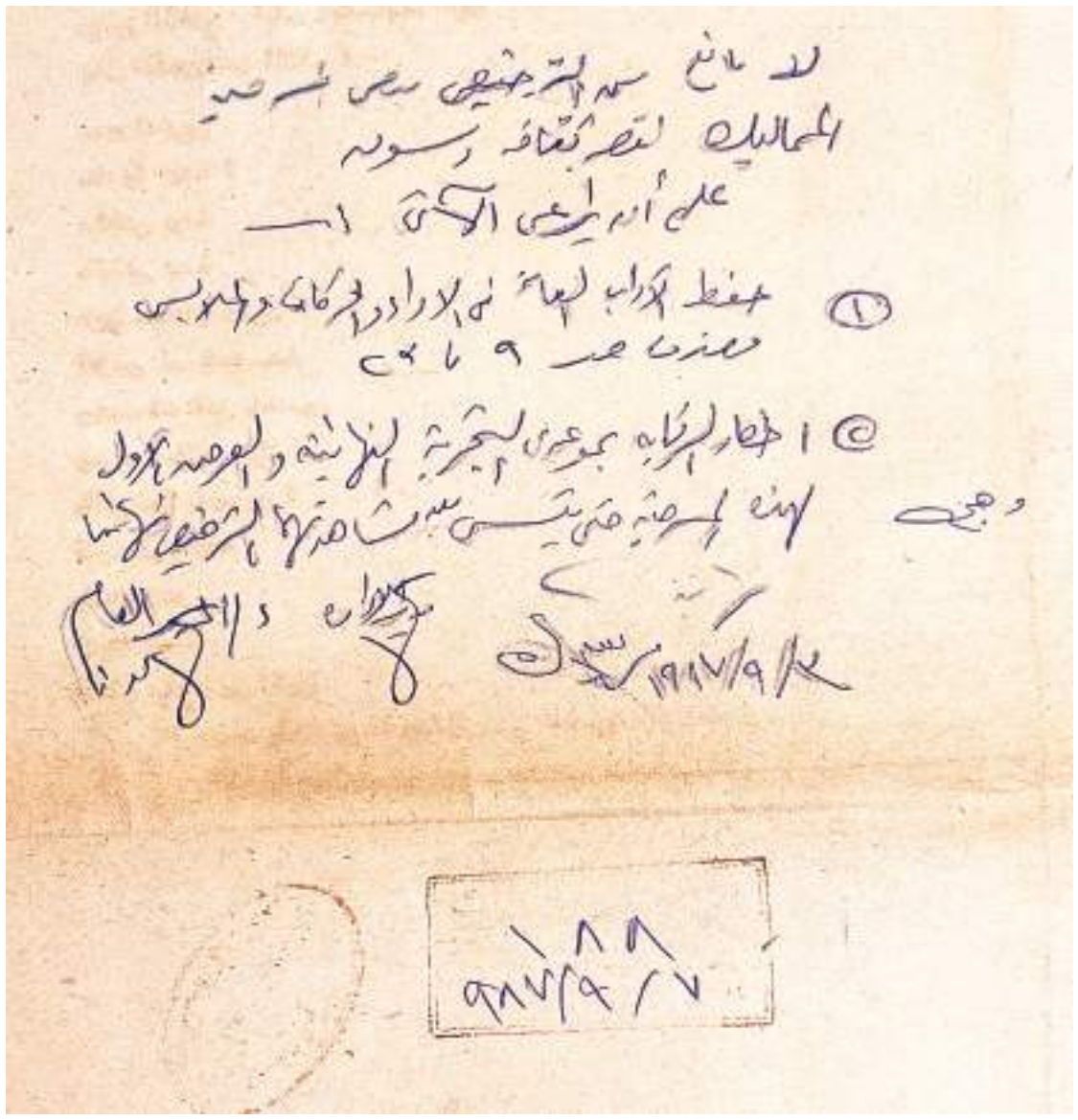

ترخيص مسرحية المماليك

فضل، إخراج محمد الشهاوى، لصالح الثقافة الجماهيرية، مديرية الثقافة بكفر الشيخ، قصر ثقافة دسوق، وتحمل رقم وارد مسرحيات «٢٠٨» بتاريخ ١٩٨٧/٨/٢٠. وكتب الرقيب «عصام عبد العظيم» ملخصًا لموضوعها فى تقريره، قال فيه: تحكى المسرحية عن قصة حب تجمع بين اثنين من العاشقين «عيشة وحسين» اللذين نشأ وترعرعا فى أحد أحياء القاهرة. ولكن رغم قصة حبهما فإن الظروف تحول دون إتمام موضوع زواجهما، عندما تدخل والد عيشة وزوّجها من ثرى تاجر من الأغنياء وذلك حتى يتسنى له أن يهجر الكَفر.. ويهجر الكَفر بعد طول معاناة معه.. ورغم أنه يعلم بقصة حب عيشة وحسين إلا إنه يضرب بهذا عرض الحائط ويزوجها أى يبيعها للحاج خليل الرجل الكبير المسن، وذلك من أجل أن يمنع فى حياته ومن بعد مماته بكل ما يملك من ثراء وجاه وسلطان.. وتتوالى أحداث المسرحية إلى أن يشاع بأن الحاج خليل مريض وتأتى له عيشة بالطبيب الذى يقوله إنه سيموت وتفرح عيشة حتى تخلص من هذا الوهم وتعود لحسين رفيق عمرها وحبيبها، ولكنها كانت لا تعلم أن هناك من يطمع فيها من المماليك الأتراك الذين يحكمون البلد فحينما يعلمون بمرض الحاج خليل يرسل كل من إبراهيم بك ومراد بك مماليكهم وذلك للسيطرة على القصر وأخذ عيشة لتكون سيدة فى قصورهم. ويحدث هذا وتنشب معركة بين كل الأطراف: المماليك الذين يريدون أن يأخذوا عيشة بالقوة، وأهالى الحى الذين يدافعون عن ابنة حييهم.. ويدافع حسين وكل أهالى الحى عن عيشة، ولكن المماليك يقتلون الحاج خليل وينقذون عيشة وحسين بالقوة تنفيذًا لأوامر أسيادهم.. وتتوالى الأحداث فلا يسكت أهل الحى عن ذلك ويصلون الأمر لرجال ومشايخ الأزهر حتى يخلصوهم من هذا الاعتداء ويعيدون إليهم بيتهم. وتتوالى الأحداث ويأتى مراد بك كى ينفذ ما يريد ويعرض على عيشة أن تكون سيدة فى قصره، وتأبى عيشة وترفض وتعلن أنها ستنتقم منهم وذلك لقتلهم زوجها ويأتى إبراهيم بك ويعرض عليها نفس الأمر إلى أن يأتى مشايخ وعلماء الأزهر ويطلبون من إبراهيم بك ومراد بك إطلاق سراح عيشة وحسين ويجعلوهما طلقاء أحرارًا، ويخضع المماليك لأوامر علماء الأزهر وتنتهى المسرحية بعودة حسين لعيشة بعد طول معاناة وصبر.

ويختتم الرقيب ملخصه هذا برأى أخير، قال فيه: "المسرحية رمزية تندد بقوى الاستعمار سواء كان هذا الاستعمار تركى أو صهيونى فى أن أى إمبريالى أو أى قوى من قوى الاستعمار

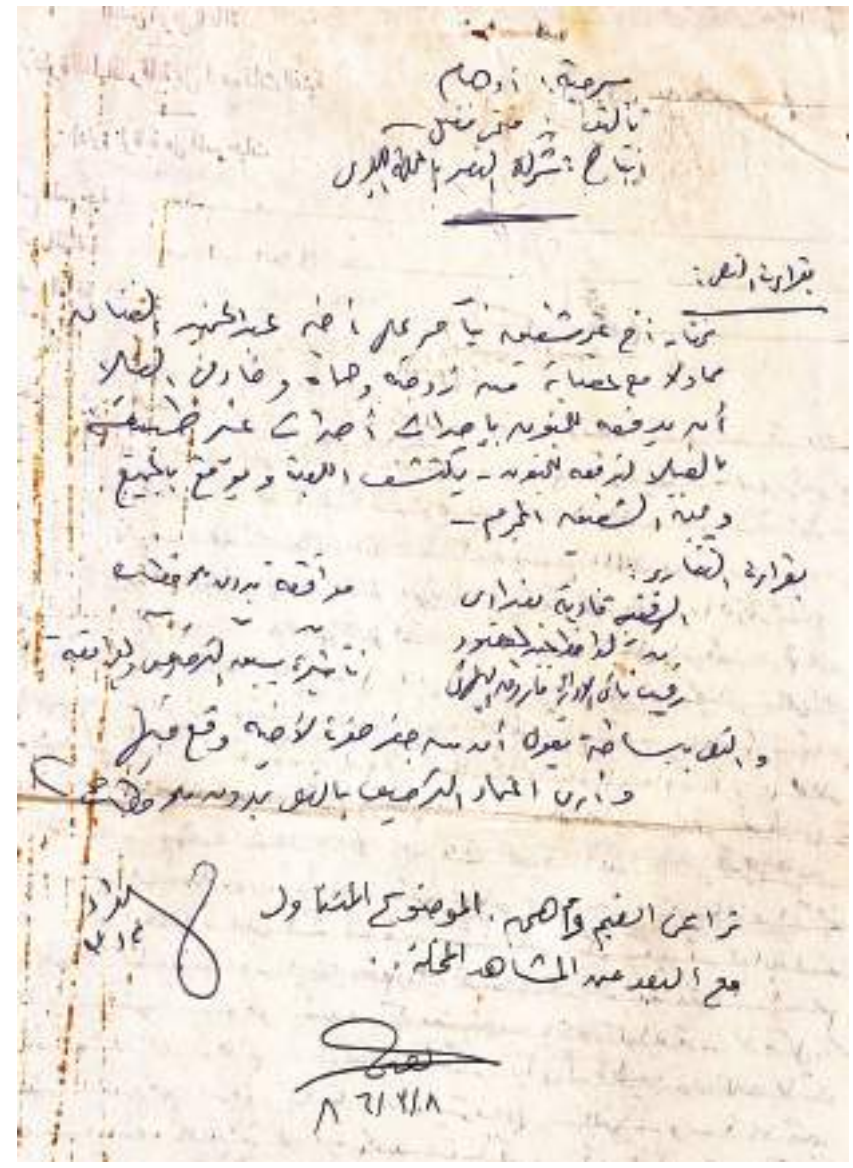

تقرير مدير الرقابة

الذى يريد أن ينال من أرض الكنانة وأرض الرسل والأنبياء مصر.. وأنه طالما بقى الأزهر وبقيت مآذن المحروسة سوف تظل مصر محروسة دائمًا وأبدًا. لا مانع من العرض دون أية ملاحظات رقابية».

أما الرقيبة «نجلاء الكاشف» فقالت فى تقريرها: على الرغم من علم «سعفان» الحمّار بتلك العلاقة العاطفية التى تربط ابنته ووحيدته «عيشة» بابن جارتها «حسين» الحداد، وعلى الرغم من ارتباطه بقراءة الفاتحة مع والد الأخير، نجده يزوجها جبرًا إلى الحاج خليل التاجر الهرم طمعًا فى التمتع بأمواله وممتلكاته من بعده، بل يدفعه طمعه هذا إلى بيع حماره ليصبح بلا عمل منغمسًا فى شرب الخمر حتى الثمالة منتظر اليوم الذى تؤول إليه الثروة غير عابئ بما جره على ابنته من هموم وأحزان. وكم حاولت عيشة إطلاع حسين على وفائها وأملها فى الارتباط بعد وفاة زوجها الذى يعانى المرض الشديد، ولكنها فى كل مرة كانت تقابل بجفاء منه، لاعتقاده أنها إنما خانت وعدها معه. هذا وينتشر خبر مرض الحاج خليل لدرجة أنها وصلت إلى مسمعى توفيق وعثمان مملوكى كل من مراد بك وإبراهيم بك اللذين يسرعان للإقامة بالقصر انتظارًا لموته وللاستيلاء على جميع ممتلكاته بما فيها عيشة، لكنهما يفاجأن بشفائه واستنكاره لأفعالهما، لكن سرعان ما ينشب بين المملوكين صراع لاعتقاد كل منهما بأحقيته فى وضع يده على ممتلكات التاجر وزوجته، ويتطور الصراع إلى تبادلهما النيران والذى كان من نتيجته وقوع التاجر خليل صريعًا ولم يكتفيا المملوكان بذلك، بل أخذا يشعلان النار فى القصر وبيوت الحارة بأسرها، وفى النهاية يأخذ مملوك مراد بك عيشة وحسين اللذين أسرهما عند محاولة أهل الحى إنقاذهما، وسرعان ما ينتشر خبر حرق المماليك للحارة وأسرهم لعيشة وحسين، فيجتمع أهل المحروسة ويستنكرون ما حدث لحارة الخرنفش ويقررون الذهاب إلى مشايخ الأزهر ليشكوا لهم ما حدث من تعسف على أيدى مماليك مراد وإبراهيم بك. وبالفعل يعرضون الأمر على المشايخ الذين ذهبوا إلى حيث قصر مراد بك، وهناك يطالب الشيخ الشرقاوى مراد بك وإبراهيم بك الذى كان متواجدًا فى ذلك الوقت بفك أسر عيشة وحسين، فيرضخان للأمر خوفًا من غضبته. وهكذا تعود الفرحة لأهل الخرنفش بعودة عيشة وحسين اللذين جددوا وعدهما بالزواج بعد أن دانت لهما الأمور.

خطاب تقديم نص إوهام للرقابة

وتختتم الرقيبة تقريرها برأى قالت فيه: "مسرحية سبق الترخيص بنصها من قبل، وتدور أحداثها فى العصر المملوكى فترة حكم كل من مراد بك وإبراهيم بك وهى تصور الصراع الذى كان قائمًا بينهما. والذى كان ضحيته الشعب المصرى الذى عانى الأمرين من جرار تعسف هذين المملوكين. وإنى أرى أنه لا مانع من الترخيص بهذا النص بعد حذف العبارات المشار إليها التالية: (ص٩) عبارة سعيد: "ومن عبادى من أغنيته يفسد حاله"، لأنه حديث قدسى للرسول لم يأتِ المؤلف بنصه صحيحًا، كما قيل، فصحة الحديث كما جاء: "إن من عبادى من يصلح له الفقر، ولو أغنيته لفسد حاله، وإن من عبادى من يصلح له الغنى ولو أفقرته لفسد حاله". ولذا وجب التنبيه منعًا للتحريف. (ص٢٣) عبارة خليل لعيشة "وناعمة زى الزبدة" آداب عامة". وبذلك جاء نص التصريح هكذا: "لا مانع من الترخيص بنص مسرحية «المماليك» لقصر ثقافة دسوق على أن يراعى حفظ الآداب العامة فى الأداء والحركات والملابس وحذف ص (٩، ٢٣)، وإخطار الرقابة بموعدى التجربة النهائية والعرض الأول لهذه المسرحية حتى يتسنى بعد مشاهدتها الترخيص نهائيًا [خاتم] ترخيص رقم «١٨٨» بتاريخ ١٩٨٧/٩/٧".